

تأثير أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية

أحمد صابر أحمد عسران^(*)

مقدمة :-

أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تجتاح مختلف الدول والمناطق بدرجات متفاوتة، وبدأ بالتغلغل في أعماق المجتمعات بشكل أكبر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي أدت إلى ظهور الحركات اليسارية في أوروبا نتيجة بروز أفكار وايدولوجيات تهدف إلى التغيير السياسي، وعقب ذلك تنامت الظاهرة بشكل خطير، وتعددت المنظمات والكيانات الإرهابية التي سعت إلى زعزعة الأمن والاستقرار وبث الرعب في النفوس، وتسببت في مقتل أعداد كبيرة من الأبرياء ولا تزال تأثيراتها السلبية تلقي بظلالها على الأفراد والمجتمعات، وتزايد استخدام مصطلح "الإرهاب" بصورة أوسع في معظم وسائل الإعلام العربية والأجنبية بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية وتأسيس التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب^(١).

ويعد الإرهاب من أكبر التحديات التي تواجه العالم برمته، وأفة تفتك بالمجتمعات والدول، وتؤثر سلباً على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أنه لا يرتبط بثقافة أو مجتمع أو جماعات دينية أو عرقية معينة، ولكن يفترن بعوامل متعددة أفرزتها التطورات المتلاحقة في العصر الحديث، وينطلق من توجهات فكرية أو مصالح تخدم فئات معينة، وقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بروز العديد من التنظيمات المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم، وتنوعت العمليات الإرهابية وتعدت طابعها التقليدي إلى الشكل المنظم، وأصبحت "مهنة" لها مؤسساتها وبرامجها ومنفذوها بحرفية^(٢).

أما عربياً، وفي أعقاب ما سمي بـ "ثورات الربيع" عام ٢٠١١ والتي اجتاحت العديد من البلدان العربية وأزاحت أنظمة سياسية وأفرزت تغيرات جديدة

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية "دراسة تحليلية مقارنة"]، تحت إشراف: أ.د. محمود علم الدين - كلية الإعلام - جامعة القاهرة & أ.م.د. مرزوق عبد الحكم العادلي- كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(١) تامي، نصيرة. (٢٠١٢). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات المتخصصة : دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة وقناة العربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ص ١٢٢

(٢) مصطفى، هويدا. (٢٠٠٨). دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب.. دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي"، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية، تونس، ع(٤) ص ١٠

بمختلف المجالات، فقد وقعت الكثير من أحداث العنف والإرهاب التي نفذها أفراد وجماعات "مارقة" بهدف تحقيق مصالح خاصة، وكانت مصر من أكثر الدول التي تضررت من تلك الظاهرة الخطيرة، حيث سادت الفوضى بعد ثورة ٢٥ يناير نتيجة انهيار المنظومة الأمنية، وازدادت حدة الأعمال والعمليات الإرهابية، واشتدت وتيرتها عقب عزل الرئيس الراحل محمد مرسي في ٣ يوليو ٢٠١٣ ونشطت العديد من الخلايا التي تنتمي إلى جماعات "الإخوان المسلمين" و"أنصار بيت المقدس" وتنظيم "داعش" وغيرها والتي قامت بتنفيذ مئات الهجمات الإرهابية على المواقع العسكرية والمدنية في مختلف المدن المصرية^(١).

وقد احتلت مصر المرتبة السادسة عربياً والحادية عشرة عالمياً في مؤشر الإرهاب العالمي للعام ٢٠١٧، وشهدت البلاد موجات غير مسبوقه من الإرهاب والعنف خلال تلك الفترات راح ضحيتها الآلاف من رجال الشرطة والجيش والمدنيين، وفي مقابل هذه الموجة العاتية من قوى الشر والظلام، بذلت الدولة المصرية -وما زالت- جهوداً أمنية مكثفة وانتهجت إستراتيجيات مدروسة للسيطرة على الأوضاع وبسط الأمن والتصدي لتلك الهجمات ومحاصرة الجماعات والبعث الإرهابية والقضاء عليها، وحققت نجاحات باهرة في هذا المجال، أثمرت عن الخروج من قائمة الدول الأكثر تأثراً بالإرهاب خلال ٢٠١٩^(٢).

ولاشك ان مواجهة الأعمال الإرهابية تستلزم استنفار جميع الأجهزة والمؤسسات الحكومية والشعبية على السواء وتوجيه كل الطاقات لنزع فتيلها ومنع وقوعها، والتقليل من تداعياتها وما قد ينتج عنها حال حدوثها، وتمثل تلك الأزمات حالة استثنائية تتضافر فيها جهود مختلف الجهات السياسية والأمنية والثقافية والإعلامية للذود عن الوطن وحماية المواطن، فالمسؤولية مشتركة والمواجهة متعددة المحاور، ويعد الإعلام أحد الأقطاب الفاعلة في التصدي للظاهرة، لأن الدور التوعوي والتنويري لا يقل أهمية عن المكافحة الميدانية، فضلا عن أن التحذير من مخاطر الوقوع في براثن الكيانات المتطرفة، وتعزيز الولاء والانتماء للأوطان "رسالة سامية" تستهدف صالح الفرد والمجتمع^(٣).

(١) مصر: الإرهاب في عهد السيسي.. هل الحل الأمني هو الأمل؟ متاح عبر:

<https://www.france24.com/ar/5> استرجعت في ١٢/١٠/٢٠١٩

(٢) مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (٢٠١٧). الإرهاب في مصر. عدد يوليو ص ١٢

(٣) فاضل، سهى. (٢٠٠٣). العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب

كما تساهم وسائل الإعلام في تثقيف الجماهير بأخطار الإرهاب فكرياً وممارسة وتداعيات، وتعمل على إحاطتهم بأخر المستجدات وتقديم المعلومات الدقيقة حول الوقائع وتفسيرها، والعمل على تهيئة وحدة وطنية ومجتمعية وصياغة رأي عام موحد تجاه الظاهرة، فالتغطية المكثفة من قبل وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب تضعها في ذروة اهتمام الرأي العام وتعمل على تحصين الشعوب ضد الأفكار المتطرفة^(١).

وفي ظل حالات عدم الاستقرار الناتجة عن الأعمال الإرهابية، تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بهدف خلق معانٍ للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها نظراً لما تتسم به هذه الأعمال من عنف وإثارة وأيضاً لاتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها في وقتها^(٢).

وفي المقابل تعد قضايا الإرهاب من أكثر الأحداث التي تثير اهتمام الإعلام بصفة عامة، وذلك لاهتمام مختلف الشرائح الاجتماعية بها، واندفاع الإعلام لإشباع حاجاتها في هذا الجانب، وتوضيح المخاطر التي يشكلها الإرهاب، وأيضاً لتزايد رغبة الجمهور في معرفة مصدر هذا الخطر وكيفية تجنبه، بالإضافة إلى الطابع المثير للحدث الإرهابي ذاته وما يتضمنه من خصائص الفجائية والضخامة^(٣).

كما يزداد اهتمام الإعلام العربي بقضايا الإرهاب لأسباب متعددة أهمها انتشار الظاهرة في معظم البلدان العربية بأشكال ومسميات مختلفة، وتزايد إدراك الرأي العام الدولي لخطورتها، ومحاولة درء التهم التي تحاول إصاق الإرهاب بالإسلام والعرب، وتيقن وسائل الإعلام من الأخطار الحقيقية التي يشكلها على الأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى تنامي الوعي بأسباب الظاهرة والسعي إلى إيجاد حلول للقضاء عليها^(٤).

(١) البشر، محمد. (٢٠١٠). التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض.. دراسة كيفية وصفية تقويمية لأداء الصحف المحلية

، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ص ١٢
(٢) النوافعة، مخلد. (٢٠١٠). اتجاهات الجمهور الأردني آراء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتان، (رسالة ماجستير

غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن ص ٢٢
(٣) العلاونة، حاتم. (٢٠١١). التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية

الجامعة الأردنية، الأردن، ع(١) ص ٨
(٤) خضور، أديب. (٢٠٠٩). الإعلام والإرهاب .. التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية. دمشق: المكتبة الإعلامية ص ١٨

وتحاول وسائل الإعلام العربية بمختلف أنواعها، جاهدة لأداء رسالتها والقيام بدورها المرجو في التصدي للإرهاب وفضح الكيانات الإجرامية، ودعم جميع الجهود الرامية في هذا الاتجاه، من خلال تسخير كل الإمكانيات والموارد المتاحة لديها، فالخطر لا يستثنى أحداً ومعاول الهدم لا تبني وطناً، ويتجلى ذلك الدور بصورة أوضح في الحالة المصرية، لأن مصر من أكثر الدول اكتواء بنيران الإرهاب، والأشد تضرراً منه خلال العقد الأخير بصفة خاصة، كما ان دور مؤسساتها الإعلامية في تلك الحرب الشرسة مشهود، وأيضا جهود الإعلام في البلدان العربية الشقيقة لدعم قضايا الدولة المصرية والدفاع عنها لا تنكر.

ومن خلال ما سبق، وإيماننا بالدور الكبير لوسائل الإعلام في رصد الأحداث وتقديمها إلى المتلقي من خلال أطر تحمل رسائل ومعان معينة، تريد غرسها بأذهان الجمهور وتبنيهم لاتجاهات وأفكار معينة نحوها، تأتي الدراسة الحالية كمحاولة لرصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب التي وقعت في مصر خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ وذلك بإجراء دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف المصرية والكويتية بالتطبيق على صحيفتي "الأهرام" و"المصري اليوم" المصريتين و"الأنباء" و"الرأي" الكويتيتين، ومعرفة حجم الاهتمام، والأطر الإعلامية التي تم من خلالها تقديم تلك الأحداث، وأنواع القضايا المثارة خلال الفترة المذكورة، وفنون الكتابة المستخدمة، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين أساليب المعالجة والإقناع في صحف البلدين، ومدى تأثير الأنظمة الحاكمة وأنماط الملكية في تناول تلك القضايا وشرح وتحليل نتائج الدراسة.

الإطار النظري للدراسة: نظرية تحليل الأطر الإعلامية

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية تحليل الأطر الإعلامية والتي تفترض أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار معين يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال أخرى^(١). ويعرف جوفمان الإطار الإعلامي بأنه "بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام، لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في موقف ما"، وهذا يعني أن القائمين بالاتصال عليهم تشكيل الأطر، والسياقات المعرفية للجمهور، وهذا يؤثر بدوره بالطريقة التي يدرك بها الجمهور المحتوى

(١) جلال، أشرف. (٢٠١٥). أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري،

مركز الجزيرة للدراسات، متاح عبر:

<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/01/201515105>

64274369.html، استرجعت في ٢٠١٩/١٠/٥

الذى يتعرض له^(١). فعملية التأطير عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم النص، حتى تصب في خانة إدراكات الناس، ومؤثراتهم الاقناعية والإطار الإعلامي، يحاول أن يشابه ويمائل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية، وبين بناء الرسالة وتشكيلها، كما تفعل الوسيلة الإعلامية بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير، او بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام، ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية وهي:

* البناء التركيبي أو الشكلي * الفكرية المحورية * الاستنتاجات الضمنية^(٢).

ويرجع سبب اختيار نظرية الأطر الإعلامية في تلك الدراسة لكونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام في الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه وذلك لأنها تهتم بدراسة أربعة عناصر رئيسية في عملية الاتصال حيث ترى أن القائم بالاتصال يؤثر رسالته من خلال اختياراته، التي تؤثر بدورها في تفسير المتلقي لهذه الرسالة، حيث إنه يرسم أطراً معرفية من خلال الاختيار الانتقائي، لتغطية جانب أو أكثر لقضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، والرسالة وهي تتضمن الأطر التي تبرز من خلال وجود كلمات أساسية، وتراكيب معينة وصور نمطية، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة

ومفهوم الإطار مستمد من الدراسات النفسية والاجتماعية فعلماء النفس يعرفونه بأنه التغيير في الأحكام الناتجة عن التغيير في تعريف الموضوع أو اختيار المشكلات أما المدخل الاجتماعي للإطار فهو يركز أكثر على استخدام الأخبار والرموز والصور النمطية في التغطية الإعلامية وتعرفه تلك الأعمال بشكل إيديولوجي^(٣).

والفرض الرئيسي للنظرية كما وضعه عالم الاجتماع جوفمان عام ١٩٧٤ يتمثل في ان وضع الأحداث في إطار معين يكسبها معنى وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضي عليها قدرأ من الاتساق وإهمال الجوانب الأخرى المتعلقة بهذه الأحداث مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها

^(١) ليكوف، جورج. (٢٠١٥). لا تفكر في فيل الخطاب السياسي بين المحافظين والتقدميين. (طارق

النعمان)، القاهرة، المركز القومي للترجمة ص 2

^(٢) مكاي، حسن عماد وحسين، ليلي. (٢٠٠٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر ص ٤

^(٣) Shanto iyengar ,adam simon.(2000). news coverage of the gulf crisis and public opinion .

وسلوكلهم نحوها، فالأطر هي منبهات للتفكير يستخدمها الأفراد اعتماداً على المعلومات المتوفرة في تنشيط المعلومات الأولية التي تساعدهم على تكوين الآراء واتخاذ القرارات^(١).

وظائف الأطر

تؤدي الأطر العديد من الوظائف منها:

* المساعدة في تقييم الحدث أو القضية من قبل معيار تداولي وتشاوري فعال
* تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام ، وتقدم تلك النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا^(٢).

* يمارس التأطير دوراً هاماً في عملية تشكيل الواقع حيث لا تقدم المواد الإخبارية بشكل مستقل ولكن في مجموعات أو حزم ذات أبنية داخلية معينة "أنساق" وكل حزمة مفسرة تشتمل على عدد من الصور والعبارات الرئيسية والاستعارات والرموز وهذه الأدوات تساعد على توافقنا مع الإطار المستخدم في تأطير القصص الخبرية ضمن محيط ثقافي مألوف^(٣).

* وتعتبر نظرية الأطر الإخبارية بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة حيث يوظف القائمون بالاتصال تلك الأطر بوصفها أسلوباً لإدراك المعلومات وفهمها وتصنيفها فضلاً عن تناولها بالطريقة التي تجعلها مفيدة وذات دلالة.

* ان قوة الأطر تكمن في قدرتها على هدم أو بناء عالم أي نص من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة وهو ما يمكن تسميته بـ "ثنائية التأطير".

* يهتم التأطير بطريقة تألف الاهتمامات والقائمين بالاتصال والصادر والثقافة معا لتنظيم طرق فهمنا للعالم وتطوير استخدامنا لكل من المصادر الرمزية المقروءة والمرئية المتاحة^(٤).

(١) Paul D angels. (2002).news framing . journal of communication vol 52 no 4 p 875

(٢) مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي. (١٩٩٨)، مرجع سابق ص ٣٤٨

(٣) أبو رشيد، نهلة. (٢٠٠٥). المعالجة الإعلامية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة ص ١٠٥

(٤) Stephen reese.(1997). framing public life: a bridging mode for media study. paper presented at inaugural conference for the center of mass communication research, u.s.a university of south Carolina oct12 P22

وتعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية، من النظريات الغربية الحديثة نسبياً؛ حيث تستخدم في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون، وكذلك الدراسات التي تتناول القضايا والموضوعات الدولية كقضايا الإرهاب^(١).

أنواع الأطر الإعلامية

* الإطار المحدد بقضية: وفيه يتم التركيز على قضية، أو حدث تكون جوانبه واضحة عند الجمهور، لأنه مرتبط بوقائع ملموسة، فيقيم عناصر الحدث وتداعياته.

* الإطار العام: ويرى الأحداث في سياق عام، ويقدم تفسيرات ويربطها بالمعايير الثقافية والسياسية.

* إطار الاهتمامات الإنسانية: حيث يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

* إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر، في أمن الدولة القومي، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية، ويركز على القيم.

* إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية، التي نتجت عن الأحداث، فالقائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس، وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

* إطار المسؤولية: وفيه يعمل القائم بالاتصال على صياغة الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول"؟

* إطار الصراع: وفيه يتم تقديم الأحداث في إطار تنافسي حاد.

* إطار المبادئ الأخلاقية: وفيه يتم عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، حيث يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، وفيه يرد القائم بالاتصال الحدث رداً مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، وقد يستشهد بالاقتباسات، والأدلة الدينية التي تدعم موقفه.

وتركز علمية التأطير بصفة عامة على الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على تلك القضايا أو المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها^(٢).

(١) Laurent Ucker, Ernie Wiggin. (2005). Making Connections: Realer Response to -Framing as Discursive Strategy of Newspaper Coverage of Allusion Wedding. Paper presented to the

(٢) حسام الدين، محمد. (٢٠٠١). التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الاسلامي خلال عقد التسعينيات، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ص ٧٨

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي

هناك عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الإعلاميين لموضوع معين منها:

- ١- العادات والتقاليد الاجتماعية.
 - ٢- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.
 - ٣- جماعات الضغط والمصالح.
 - ٤- القيود الصحفية الروتينية.
 - ٥- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.
- ووفقاً لنموذج Gans، ودراسة Shoemaker & Reese ١٩٩٦ هناك على الأقل ثلاثة مصادر للتأثير في الإطار الإعلامي تتمثل في: التأثيرات التي مصدرها الصحفي حيث أن تشكيل الأطر تتوسطه متغيرات مثل: الأيديولوجية، والاتجاهات، وتعكس الطريقة التي يوظف بها الصحفيون التغطية الإعلامية، واختيار الأطر كنتيجة لعوامل مثل: نوع الاتجاه السياسي للوسيلة، والقيود المؤسسية أو التنظيمية، العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة، وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، والسياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط عناصر الملكية والتمويل والإعلان، بالإضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع.
- ويعتبر الإطار الإعلامي أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الاعلام وتأثيراتها كما يعد المكون الرئيسي لنظرية تحليل الأطر الإخبارية^(١).

آليات وأدوات التأطير

اتفقت معظم الدراسات العلمية على وجود عدد من آليات التأطير التي عادة ما توظفها وسائل الإعلام في بناء الأطر الإعلامية، ومن أهم هذه الآليات:

- * آليات بناء السياقات
- * آلية شخصنة المواقف والأحداث
- * آلية إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث
- * آلية تجزئة المواقف والأحداث
- * تنشيط المواقف والأحداث
- * التجريد من الإنسانية
- * التحويل إلى شرير

(١) Lee Kuok Tiung, Mohd Safar Hasim.(2009). Media Framing of Political Personality: A Case study of a Malaysian Politician, In European Journal of Social Science, Vol.9, No.3 PP 410-411

* المساواة

* الاستئصال والتطهير^(١).

وتعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة تناول الإعلاميين للعديد من القضايا على اختلاف طبيعتها مضمونها حيث يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الإعلامي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات، والفقرات الختامية حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها^(٢).

فروض نظرية الأطر الإخبارية

١- تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها أي تحديدها لأطر بعينها يخلق معايير معينة يستخدمها المتلقون للرسالة في تقييمهم للقضية، أي إن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بالأطر التي تعالج من خلالها وسائل الإعلام تلك الأحداث^(٣).

٢- الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها بإطار يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال أخرى مما يضيف عليها قدراً من الاتساق^(٤).

٣- الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الراي العام تجاه تلك الأحداث والقضايا المختلفة.

^(١) سعد، محمد. (٢٠٠٢). الأطر الخيرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثامن بعنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٥-٨ مايو، ٢٠٠٢ ص ٤

^(٢) وهبي، سحر. (٢٠١٣). المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ..دراسة تحليلية ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر ع(٣٥) ص ١٢

^(٣) عبدالغفار، عادل. (٢٠٠٤). علاقة مشاهدة نشرات الاخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الازمة العراقية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العاشر بعنوان: الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ٤-٦ مايو، ص ٤٦٧

^(٤) William a Gamson & andre madigliani. (1989). news as framing : comments on grabber. American behavioral scientist vol 33,p

٤- كلما زادت درجة تكرار الإطار المصاحب للمضامين المثارة، كلما زادت درجة ترسخه لدى الجمهور^(١).

٥- تؤثر القيود التنظيمية واستقلال وسائل الإعلام ونوعها وسياساتها التحريرية والقيم المهنية والإيديولوجية للقائمين بالاتصال وجماعات الضغط على الأطر الفردية التي يقوم من خلالها القائمين بالاتصال بصياغة أطرهم الخبرية.

ويسعى القائمون بالاتصال إلى التركيز على أطر معينة خلال تقديمهم للمعالجة الإخبارية وذلك بتقديم الأسباب والمبررات المختلفة للقضايا والمشكلات والتنبؤ بتأثيراتها المستقبلية^(٢).

توظيف النظرية في الدراسة

تم توظيف نظرية تحليل الأطر الإعلامية في الدراسة الراهنة من خلال:

- ١- تحليل ورصد أطر التغطية الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة وتفسير الأطر والسمات البارزة في هذه التغطية خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠.
- ٢- قياس المحتوى غير الظاهر للتغطية الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية، ومحاولة تفسير دورها في تشكيل الآراء والاتجاهات وتوضيح الأسباب وتقديم الحلول لمكافحة الإرهاب والتطرف.
- ٣- تحليل الأطر الإعلامية التي استخدمتها كل من صحف "الأهرام" و"المصري اليوم" و"الأخبار" و"الراي" باختلاف أنماط ملكيتها وتوجهاتها السياسية، ورصد تأثير عناصر الإطار الإعلامي والتي تشمل القائم بالاتصال، وطبيعة الرسالة أو المحتوى المقدم، والجمهور المخاطب، والسياق العام الذي تقدم فيه الرسائل الخاصة بقضايا الإرهاب التي وقعت في مصر خلال الفترة المحددة.

مشكلة الدراسة

بناء على استعراض نتائج الدراسات السابقة والقراءات العلمية والملاحظات النظرية والدراسة الاستطلاعية، فقد لاحظ الباحث أن هناك تقصيراً في الدراسات التي تطرقت لموضوعات المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف العربية وعدم اهتمام الدراسات الأكاديمية بمواكبة الحركة الإعلامية في

(١) shanto lyenger.(1981). television news and citizens explanations of national affairs . American political science review vol 81, no3,p816

(٢) Callaghan, Karen & Schnell, Frouke. (2001). Assessing the Democratic- Debate: How the News Media Frame Elite Policy Discourse. In Political communication, Vol.18, No.2 P.185

الدول العربية، وخاصة الدراسات التي تقارن بين معالجة قضايا معينة في وسائل إعلام مصرية وعربية ولاسيما الخليجية منها والتي تعد مجالاً خاصاً لإجراء المزيد من الدراسات، وان وجدت فإن تناول الإعلام لها كان محدوداً. ولما كان الإرهاب بأحداثه المتشابكة والتي تلقي بظلالها على مختلف أوجه الحياة في الدول التي تقع بها بل ومعظم بلدان العالم حيث تفقد خسائر العمليات الإرهابية بمليارات الدولارات، فإنه يعد الأفة الأخطر التي تنهش التنمية وتسبب في تراجع وتخلف المجتمعات إلى الوراء سنوات ضوئية، ولذا تجب مواجهته بشتى الطرق وفي مختلف المجالات ومن أهمها المجال الإعلامي حيث تقع على وسائل الإعلام مسؤولية مضاعفة في حماية النشء والشباب من الوقوع في شرك التطرف والتوعية بمخاطره وذلك بتسليط الضوء على تلك الأحداث وتناولها بأطر معينة تخدم الفرد والمجتمع.

ومن خلال ما سبق تكتسب الدراسة الراهنة شرعيتها وتتركز بصفة أساسية في السؤال التالي: ما هي أطر وأساليب المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب التي وقعت بمصر خلال الفترة من أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ في الصحف المصرية والكويتية؟، وحجم اهتمام صحف الدراسة بقضايا الإرهاب والتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين صحف مصر والكويت في تناول الإعلام وكيفية التأطير لتلك القضايا بالتطبيق على صحيفتي "الأهرام" و"المصري اليوم" المصريتين و"الأنباء" و"الرأي" الكويتيتين وشرح وتفسير وتحليل نتائج الدراسة والمقارنة بينها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في خطورة ونوعية القضية التي تتناولها، وعلاقتها بالعديد من القضايا والمجالات المختلفة في المجتمع ويمكن بلورة ذلك في:

١- تصاعد الاهتمام الإعلامي الكبير في مختلف دول العالم وخاصة الوطن العربي بقضايا الإرهاب وبشكل خاص خلال السنوات الأخيرة نظراً لزيادة حجم ونوعية العمليات الإرهابية، وتأثيرها على مختلف نواحي الحياة.

٢- تتيح الدراسة إمكانية رسم صورة واضحة للمضمون المقدم في الصحف المصرية والكويتية حول قضايا الإرهاب التي وقعت بمصر خلال الفترة المحددة بالتطبيق على عينة الدراسة.

٣- الأهمية الحيوية للقضية الأمنية ومكافحة الإرهاب وما تمثله من ضرورة قصوى في تحقيق الاستقرار والرخاء للشعوب والدول حاضراً ومستقبلاً.

٤- ستساعد نتائج الدراسة الراهنة في تقديم وصف دقيق لأوجه التشابه والاختلاف بين تناول الصحفي لقضايا وأحداث الإرهاب المصرية في صحف مصر والكويت ومعرفة تأثير الانظمة السياسية الحاكمة في طريقة تناول والمعالجة.

- ٥- تعد الدراسة محاولة لإثراء المكتبة العربية في المجال الإعلامي وتقديم توصيات ومقترحات لتطوير الأداء في المؤسسات الصحفية.
- ٦- أهمية وحساسية الفترة التي تتناولها الدراسة حيث شهدت العديد من العمليات الإرهابية الكبرى والتي زعزت الأمن والاستقرار في أرجاء مصر.
- ٧- تتميز الدراسة الحالية بتطبيق نظرية تحليل الأطر الإعلامية على مختلف الفنون الصحفية في صحف الدراسة، وما يمكن ان تقدمه من أفكار ورؤى لمجابهة الإرهاب ورصد أسبابه واقتلاع جذوره.

أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد الأطر الإعلامية المستخدمة أثناء معالجة الصحف المصرية والكويتية لقضايا وأحداث الإرهاب بمصر خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ وتحديد أساليب معالجة تلك الصحف للأحداث الإرهابية، وينبثق عنه عدة أهداف فرعية وهي:
- ١- رصد حجم اهتمام الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة بتغطية الأحداث الإرهابية في مصر.
 - ٢- تحديد الأحداث الإرهابية الأكثر تناولاً في الصحف المصرية والكويتية خلال فترة الدراسة.
 - ٣- تحديد مدي موثوقية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف المصرية والكويتية عند تغطية الأحداث الإرهابية في مصر.
 - ٤- رصد الفنون الصحفية الأكثر استخداماً خلال معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر.
 - ٥- الوقوف على عناصر الإبراز المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر.
 - ٦- الوقوف على الأطر الإعلامية المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر.
 - ٧- رصد أساليب معالجة الصحف المصرية والكويتية للأحداث الإرهابية في مصر خلال فترة الدراسة.
 - ٨- تحديد الأطروحات الرئيسية المقدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر.
 - ٩- رصد الشخصيات والقوى الفاعلة الواردة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر.
 - ١٠- تحديد الأساليب الإقناعية المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر.
 - ١١- رصد حقول الدلالة المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية بمصر.

١٢- تحديد مدى تأثير نمط ملكية الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة على أساليب معالجتها للأحداث الإرهابية في مصر خلال الفترة المحددة.

تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة حول: ما أطر معالجة الصحف المصرية والكويتية لقضايا وأحداث الإرهاب في مصر؟ ، وتنبثق عنه عدة تساؤلات فرعية، وهي:

١- ما حجم اهتمام الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة بتغطية الأحداث الإرهابية في مصر؟

٢- ما مدى موثوقية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة عند تغطيتها للأحداث الإرهابية في مصر؟

٣- أي الفنون الصحفية أكثر استخداماً خلال معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

٤- التعرف على عناصر الإبراز المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية للأحداث الإرهابية في مصر؟

٥- ما الأطر الإعلامية المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

٦- رصد أساليب معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

٧- الأطروحات الرئيسية المقدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

٨- ماهية الشخصيات والقوى الفاعلة الواردة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

٩- ماهية الأساليب الإقناعية المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

١٠- الكشف عن حقول الدلالة المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر؟

١١- إلي أي مدى تأثرت الصحف المصرية والكويتية خلال معالجتها للأحداث الإرهابية بمصر بنمط ملكيتها؟

فروض الدراسة

تسعى الدراسة لاختبار الفروض التالية والتحقق من صحتها:
الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث حجم الاهتمام بمعالجة الأحداث الإرهابية في مصر.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث أساليب معالجة الأحداث الإرهابية في مصر.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث الاستمالات الإقناعية المستخدمة عند معالجتها للأحداث الإرهابية في مصر.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث أنواع الأطر الإخبارية التي تم من خلالها معالجة الأحداث الإرهابية في مصر.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية التي تعنى برصد وتفسير خصائص المضمون المقدم في وسائل الإعلام للحصول على البيانات الدقيقة ، وترصد البحوث الوصفية حالة شيء ما سواء كان فيزيقياً أو وصفاً لخصائص مادية أو معنوية^(١).

وتهتم الدراسة الراهنة برصد أطر المعالجة الصحفية لقضايا واحداث الإرهاب التي وقعت بمصر خلال الفترة من 1 أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ في الصحف المصرية والكويتية بالشرح والتحليل والتفسير.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج المسح ويقصد به المحاولة المنظمة لتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام او جماعة او بيئة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتعميمها.

ويعتبر منهج المسح واحداً من المناهج الأساسية في البحوث العلمية حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مجتمع ما بهدف جمع واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع وتعتمد الطريقة المسحية على جمع البيانات والحقائق عن موقف معين وذلك من خلال عدد كبير من الحالات في وقت معين ايضاً والمعروف ان المسح ليس قاصراً على مجرد الوصول إلى الحقائق أو الحصول عليها ولكنه يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة وحل المشاكل العلمية^(٢).

واستخدم الباحث منهج المسح من خلال مسح التراث العلمي والدراسات السابقة والموضوعات المتعلقة بالإرهاب والمنشورة في الصحف المصرية

(١) حسين، سمير. (١٩٨٢). بحوث الإعلام. القاهرة : عالم الكتب ص ١٢٧

(٢) بدر، أحمد. (١٩٩٦). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ص ١٨٩

الكويتية (عينة الدراسة) وأطر تقديمها وأيضاً أعداد أدوات جمع البيانات وتحليل وتفسير النتائج.

كما استخدم الباحث المنهج المقارن والذي تم توظيفه في الدراسة الحالية على عدة مستويات، في المقارنة بين الموضوعات المنشورة عن قضايا الإرهاب بمصر في الصحف المصرية والكويتية ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف في تناولها لقضايا الإرهاب وأطر تقديمها وكثافة الاهتمام بتلك القضايا في صحف "الأهرام" و"المصري اليوم" و"الأنباء" و"الرأي" خلال الفترة المحددة.

أداة جمع البيانات: استمارة تحليل الأطر

يعد تحليل المضمون أو تحليل الأطر أسلوب البحث الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمحتويات الاتصال الظاهرة^(١). وقام الباحث بتصميم استمارة (تحليل الأطر) للصحف محل الدراسة وهي "الأهرام" و"المصري اليوم" و"الأنباء" و"الرأي" للحصول على أفضل وأدق النتائج، واشتملت على فئات الشكل والتي تضمنت: موقع المواد المنشورة عن الإرهاب ووسائل الإبراز المصاحبة وفنون الكتابة المستخدمة ومصادر الحصول على المعلومات، وفئات المضمون والتي اشتملت على أنواع قضايا الإرهاب والأطر المستخدمة في معالجتها والشخصيات والقوى الفاعلة في تلك التغطيات وأساليب المعالجة والاقناع المستخدمة، وأنواع الاستمالات التي صاحبت تغطية قضايا الإرهاب.

عينة الدراسة

عينة زمانية

اعتمد الباحث في الدراسة على أسلوب العينة المنتظمة في تحليل أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية وذلك باستخدام أسلوب "الشهر الصناعي" خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ والتي شهدت وقوع العديد من الأحداث الإرهابية في مصر مما يتيح تكوين صورة عن جرائم التنظيمات الإرهابية خلال تلك الفترة، وتم اختيار العينة من صحف الدراسة الأربع وهي: "الأهرام" و"المصري اليوم" المصريتان و"الأنباء" و"الرأي" الكويتيان بمعدل ٣٠ عدداً لكل منها، بإجمالي ١٢٠ عدداً لجميع صحف الدراسة، وبذلك تكون هناك فرصة متساوية لتمثيل جميع أيام الصدور، وتجنب التحيز الذي يؤثر في صدق النتائج، وقد تم اختيار تلك الفترة الزمنية لتكون مجالاً للدراسة لعدة أسباب منها:

(١) Paul-d-leady.(1993). practical research planning .new York

*أهمية وحساسية تلك الفترة التي زادت فيها العمليات الإرهابية في مصر ، وبدأت بتفجير معهد الاورام في القاهرة ذلك الحادث الإرهابي الذي كشف عن وجه آخر سيء من وجوه الإرهاب القبيح.
*كانت تلك الفترة مجالاً خصباً للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب بمصر في مختلف الوسائل وخاصة الصحف نظراً لكثرة الحوادث الإرهابية.
*شهدت تلك الفترة جهوداً مكثفة من جميع المؤسسات الأمنية في مصر للسيطرة على الأوضاع ومحاصرة الإرهابيين والخارجين عن القانون وإقرار الأمن في ربوع البلاد.

*وقعت خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ العديد من الحوادث الإرهابية التي استهدفت المنشآت الحيوية ورجال الجيش والشرطة والمواطنين، كما شهدت عدة دعوات من أطراف وجماعات خارجة عن القانون للتظاهر وإحداث فوضى ودمار في مصر، وعقد جلسات ومحامات قضائية عديدة لإعضاء الكيانات الإرهابية.

*مثلت الفترة الزمنية محل الدراسة نهاية عام ميلادي وبداية عام جديد والتي غالباً ما تشهد وجود خطط أمنية لاستقبال السنة الجديدة واستعدادات مكثفة لتأمين المواقع ومكافحة الإرهاب، وأيضاً الاحتفال بذكرى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

*حفلت تلك الفترة بالعديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بمكافحة التطرف والإرهاب على أرض مصر والكثير من خطابات الرئيس عبدالفتاح السيسي في هذا الشأن وخاصة منتدى شباب العالم بشرم الشيخ خلال ديسمبر ٢٠١٩ ، وكلماته ضمن العديد من الفعاليات حول تلك الأفة في الداخل والخارج.

عينة مكانية

قام الباحث باختيار جمهورية مصر العربية لتكون مجالاً جغرافياً للدراسة، وذلك برصد والكشف عن الأحداث والقضايا الإرهابية التي وقعت بمصر خلال المدة الزمنية من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ ، نظراً لكون الدولة المصرية من أكثر بلدان العالم العربي والشرق الأوسط تأثراً وتضرراً من العمليات الإرهابية، وخاصة المواقع والحدود الخارجية للجمهورية، واستهدافاً من قبل الجماعات المتطرفة ومنها "الإخوان المسلمين" و"داعش" و"أنصار بيت المقدس" وغيرها، مما ألحق بها خسائر كبيرة وأحدث ربكة في مختلف المجالات والأصعدة، استوجبت معها الدراسة وتسليط الضوء على المعالجة الإعلامية لتلك القضايا وكيفية أبرزها صحفياً.

عينة الصحف

بناء على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها اختار الباحث الصحف عينة الدراسة في مصر والكويت وهي "الأهرام" و"المصري اليوم" المصريتين و"الأنباء" و"الرأي" الكويتيتين- بواقع ٣٠ عددا لكل منها- بحيث تمثل مختلف التوجهات الحكومية والمستقلة، للوقوف على أطر وأساليب المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب مع اختلاف السياسات التحريرية لتك الصحف، وأيضا معرفة تأثير الأنظمة الحاكمة في التناول الإعلامي لتلك القضايا، ورصد الرؤية الإعلامية العربية لأحداث الإرهاب في مصر.

كما قام الباحث بمقارنة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالصحف المصرية والكويتية، لمعرفة الفروق في التغطيات وأوجه الشبه والاختلاف بين صحف مصر والكويت في معالجة قضايا الإرهاب، وكيفية التأطير لقضايا الإرهاب فيهما.

التعريفات الإجرائية للدراسة

يستعرض الباحث فيما يلي أهم المفاهيم والتعريفات الإجرائية التي سيستخدمها في الدراسة:

الإرهاب:

هو الاستخدام غير المشروع للقوة أو العنف الذي يقوم به أفراد أو جماعات متطرفة مثل "الإخوان المسلمين" أو "داعش" أو غيرها لقتل أو ترويع المواطنين أو الاعتداء على رجال الجيش والشرطة واستهداف المنشآت العسكرية والمدنية واحتجاز الرهائن وإتلاف الممتلكات وإحداث فوضى في مختلف أرجاء مصر لتحقيق مصالح أو أهداف معينة، خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠.

وتتضمن قضايا الإرهاب في هذه الدراسة : التفجيرات، جرائم القتل والاعتقالات، الخطف، العنف المسلح، الاعتداء على الجيش والشرطة، تفخيخ السيارات، الأعمال الانتحارية، استهداف المسؤولين، تدمير المنشآت، إجراءات مواجهة الإرهاب، التحريض على القيام بأعمال إرهابية. المعالجة الصحفية:

هي الطرق والآليات التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة وهي: "الأهرام" و"المصري اليوم" و"الأنباء" و"الرأي" في عرض الأخبار ومعالجة قضايا وأحداث الإرهاب التي وقعت في مصر خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ وتقديمها للقارئ بصورة مبسطة عن طريق اختيار

العناوين والصور والفنون التحريرية ووسائل الإبراز المتعددة، واستمالات الإقناع بشكل يتناسب مع السياسة التحريرية لكل صحيفة.

الأطر الإخبارية:

وتعني تركيز صحف الدراسة: "الأهرام" و"المصري اليوم" و"الأنباء" و"الرأي" على جوانب معينة في المواد الصحفية التي تتناول قضايا الإرهاب الواقعة في مصر خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ وإبرازها ووضعها في قوالب معينة وإهمال جوانب أخرى بطريقة تجعل القراء يتقبلون تلك العناصر أو الرسائل الضمنية كما يريد المرسل، وتحديد أسباب وقوع الأعمال الإرهابية واقتراح حلول لها. وتتضمن الأطر الإخبارية في الدراسة الراهنة: إطار المسؤولية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار الصراع، الإطار الأخلاقي، الإطار الاقتصادي، إطار الاستراتيجية، الإطار الأمني، الإطار القضائي، إطار الأسباب، إطار الحلول المقترحة.

الصحف المصرية:

ويقصد بها الصحف اليومية التي تصدر في مصر وتوزع داخلها أو خارجها وتتناول تلك الدراسة بالتحليل والتفسير الأعداد الصادرة من صحيفتي "الأهرام" و"المصري اليوم" خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ حتى ٣١ يناير ٢٠٢٠.

الصحف الكويتية:

ويقصد بها الصحف اليومية التي تصدر في دولة الكويت وتوزع داخلها أو خارجها وتتناول تلك الدراسة بالتحليل والتفسير الأعداد الصادرة من صحيفتي "الأنباء" و"الرأي" خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ حتى ٣١ يناير ٢٠٢٠. اختبارات الصدق والثبات

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة (تحليل الأطر) وعرض بياناتها على مجموعة من الخبراء والاساتذة المحكمين والمتخصصين في الحقلين الأكاديمي والإعلامي للتأكد من صلاحيتها ومدى ملائمتها لموضوع البحث، كما قام بعمل التعديلات وحذف بعض البنود وإضافة أخرى بناء على مقترحاتهم، حتى تتوافق مع إجراءات القياس الموضوعية.*

كما قام الباحث بقياس ثبات التحليل للدراسة من خلال إعادة تحليل نسبة ٥% من عينة الصحف المصرية والكويتية وحققت نسبة إعادة التحليل ٩١% وهي نسبة عالية تشير إلى ثبات التحليل.

إجراءات تحليل الأطر

استطاع الباحث من خلال مسح التراث النظري لنظرية الأطر الإعلامية والاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية وتحليل عينة استطلاعية تمثل ٢٠% من أعداد الصحف الأربع محل الدراسة، تحديد وحدات وفئات التحليل كالتالي:
*وحدة التحليل والقياس: حدد الباحث الفنون الصحفية المختلفة كوحدة للتحليل (خبر- مقال- لقاء- تحقيق- تقرير- الخ) ، أما وحدة القياس فكانت الفكرة داخل كل فن تحريري يتناول قضايا الإرهاب ويعالجها صحفياً.

*فئات التحليل: حدد الباحث فئات التحليل على النحو التالي:
*الفئات المرتبطة بقضايا الإرهاب: وهي أي فكرة تتناول قضايا الإرهاب بمختلف الفنون التحريرية وتم حصرها فيما يلي: *التفجيرات *جرائم القتل والاختيالات *الخطف * العنف المسلح * الاعتداء على الجيش والشرطة * تفخيخ السيارات

تم عرض استمارة تحليل المضمون على السادة المحكمين التالية اسماؤهم وهي مرتبة أبجدياً:

١-أ.د.م. السيد سعيد – الأستاذ المساعد بقسم الإعلام - جامعة المنوفية
٢-أ.د.م. أسماء عرام – رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة جنوب

الوادي

٣-أ.د.م. إيناس أبو سيف – أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية

٤-أ.د.م. شريف درويش اللبان- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام –جامعة القاهرة

٥-أ.د.م. صابر حارص- الأستاذ المساعد بقسم الإعلام – جامعة سوهاج

٦-أ.د.م. عبدالعزيز السيد – عميد كلية الإعلام - جامعة بني سويف

٧-أ.د.م. منى هاشم – رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة بني

سويف

٨-أ.د.م. محمد عمارة – وكيل كلية الإعلام لشؤون البيئة وخدمة المجتمع-

جامعة جنوب الوادي

٩-أ.د.م. نسرين حسام الدين- وكيل كلية الإعلام لشؤون البيئة وخدمة

المجتمع –جامعة بني سويف

١٠-أ.د.م. هالة نوفل- عميد كلية الإعلام السابق- جامعة جنوب الوادي

الإطار المعرفي: الإرهاب والإعلام

مفهوم الإرهاب

يعاني العالم في الوقت الحالي الكثير من المشكلات التي تهدد وجود واستقرار الشعوب، وأهم تلك المشكلات ظاهرة الإرهاب، فهي واحدة من أكبر التحديات الراهنة التي تواجه جميع الدول والبلدان العربية بشكل خاص، وظاهرة تفتك بالأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، كما أن آثارها وعواقبها الوخيمة لا تستثنى أحداً أو شيئاً، حيث تؤثر على الأوضاع السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، وتؤدي إلى تعطيل التنمية وتأخر الأمم. والإرهاب "لغة" يشتق من الفعل "أرهب"، ويقال أرهب فلاناً أي خوفه وفزعه، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف "رهب"، والرهبنة تعني الخوف والفرع^(١).

واصطلاحاً تعني كلمة "إرهاب"، الطرق والأساليب التي تحاول بها جماعة منظمة أو فئة أو حزب تحقيق أهدافها عن طريق استخدام آليات العنف والقوة والقسوة وتوجهها ضد الأشخاص سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو ممثلي السلطة ممن يعارضون أهداف الجماعة^(٢).

ونظراً لتشابك تلك الظاهرة وتداخلها في شتى نواحي الحياة، فلا يوجد تعريف واحد للإرهاب متفق عليه بين المتخصصين من الناحية الاصطلاحية، لاختلاف الآراء والاتجاهات بين من تناولوا هذا الموضوع من جهة، واختلاف مواقف الدول من جهة ثانية، فما يعتبره البعض إرهاباً، ينظر إليه البعض الآخر على أنه عمل مشروع، كما يتداخل تعريف الإرهاب مع عدد من المفاهيم الأخرى القريبة منه في المعنى، مثل العنف السياسي، أو الجريمة السياسية، أو الجريمة المنظمة^(٣).

ويعرف الإرهاب بأنه "استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدامه من قبل بعض الدول أو الجماعات التي تساندها دول معينة لتحقيق أهداف استراتيجية وذلك من خلال ممارسة أفعال خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الذعر الشامل"^(٤).

(١) ابن منظور. (١٩٥٥). لسان العرب. لبنان: دار صادر بيروت، مج (١) ص ٤٣٦

(٢) الحيدري، إبراهيم. (٢٠١٥). سيبيولوجيا العنف والإرهاب. لبنان: دار الساقى للنشر والتوزيع، ص ٣١

(٣) الجمني، علي. (٢٠٠١). الفهم المفروض للإرهاب المرفوض. مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض ص ١٤

(٤) بيكرد، الكسندرو. (٢٠٠٠). التلفزيون والعنف. (وجيه سمعان). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص ٢٢

أسباب ودوافع الإرهاب

اختلفت التفسيرات حول الأسباب والدوافع التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب بين من يؤكد أن حالات التنافس والصراع الدولي ساعدت في تغذية ونمو ظاهرة الإرهاب، ومن يدعي أن الإرهاب ظاهرة طبيعية يمكن أن تظهر في أي مجتمع مرتبطة بعوامل مختلفة منها البيئة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية والأيدولوجية، كما إن أي معالجة لقضية ذات صلة ببعض المفاهيم تحتاج لتحديد من خلال تعريف يوضح مكوناتها وخصائصها، وذلك يدل على ان الإرهاب ظاهرة اجتماعية سياسية، تستخدم العنف على اختلاف أنواعه لقهراً أفراد وجماعات وممتلكاتهم، كما ان أسباب وجود ظاهرة الإرهاب وازديادها متعددة وموزعة على ميادين مختلفة سياسية، واقتصادية، واجتماعية، ونفسية وغيرها، ودراسة هذه الأسباب مجتمعة مهمة صعبة للغاية، وعلى هذا الأساس بقدر ما يكون للإرهاب من أسباب ظاهرة مختلفة ودوافع خفية متباينة، يمكن حصر بعض الأسباب والعوامل وراء تنامي ظاهرة الإرهاب على الصعيدين الداخلي والخارجي^(١).

دوافع شخصية: وتتعلق بالهدف الشخصي لمرتكب الجريمة.

دوافع نفسية: وتتصل بالبناء السيكولوجي للفرد، واقتضاه للعوامل التي تساعد على تحقيق ذاته.

دوافع سياسية: وتنعكس من خلال السياسات غير العادلة والكتب والصراعات المحلية والقمع.

دوافع اقتصادية: وتتمثل في انتشار الفقر، البطالة واتساع الهوة الاقتصادية بين الفقراء والأغنياء.

دوافع اجتماعية: وتتمثل في التفكك الأسري، ضعف الدور التربوي للمؤسسات الاجتماعية^(٢).

التخلف: إن اتساع فجوة تدرجا بين الفقراء والأغنياء والمتعلمين وغير المتعلمين وذوي المصالح المادية الواسعة ومهمشة، باختصار بين من يملك ويحاول زيادة هذه الملكية بأي صورة كانت حتى وان أدى ذلك إلى تهميش شرائح واسعة من المجتمع، وبين من لا يملك ومن هو مستعد للتضحية بحياته في سبيل تحقيق مكانة أو التخلص من واقع سلبي بأية وسيلة.

البطالة: ان انتشار البطالة بصورة واسعة لدى فئة الشباب خاصة، يولد شعوراً بالعجز واليأس من ناحية، والإحباط من ناحية أخرى إلى جانب شعور هؤلاء الشباب المرتبط بواقع الحياة المرير بأن ليس لديهم ما يغيرونه او

(١) بدوي، عبدالمحسن. (٢٠٠٥). دور برامج الإعلام في تنمية الوعي ومكافحة الإرهاب. جامعة

نايف للعلوم الأمنية، السعودية، ص ١١

(٢) شكري، محمد عزيز. (١٩٩١). الإرهاب الدولي. بيروت: دار العلم للملايين، ص ١٠٧

يحافظون عليه، فالشباب الذي لا يجد له فرصة عمل يكون هدفاً سهلاً لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينياً أو سياسياً أو عصابات النصب والاحتيال والسطو المسلح.^(١)

أنواع الإرهاب

مع تعدد صور وأشكال الإرهاب، واختلاف أهدافه ونطاقه والمتضررين من العمليات الإرهابية، نجد أن هناك العديد من التصنيفات التي وردت في أنواع الإرهاب، فهناك من قسم الإرهاب حسب القائم به (أفراد وجماعات ودول) وهناك من يقسمه حسب النطاق الجغرافي أو حسب الهدف منه وغيرها من التصنيفات كالآتي:

الإرهاب وفقاً للجهة التي تقوم به

من حيث التنظيم يمكن ان نقسم الإرهاب إلى نوعين رئيسيين: الأول الإرهاب الذي تمارسه المنظمات الإرهابية غير الحكومية والثاني الإرهاب الذي تمارسه الدول في مواجهة المعارضين وإجبارهم على طاعة الحكومة، وقد تمارسه الدولة ضد نظام أو شعب يسعى للتحرر والتخلص من الاستقلال والسيطرة الخارجية وفقاً ما يمكن تسميته بـ "إرهاب الدولة"^(٢).
الإرهاب من حيث الأهداف

جرى العرف على تقسيم الإرهاب من حيث الدوافع أو الأهداف التي يسعى إليها الإرهابيون إلى تقسيم الإرهاب إلى ثلاثة أقسام وهي: إرهاب ضد النظام القائم يهدف الإطاحة به، واستبداله بنظام آخر، وإرهاب مضاد يقوم به ضد أعدائه، إرهاب تلجأ إليه الثورات بعد وصولها إلى السلطة بغية تصفيها آثار العهد القديم، إرهاب تمارسه بعض منظمات التحرير الوطني في حالة عجزها عن شن حرب التحرير واسعة النطاق أو في حالة مواجهة قوة مسلحة أقوى منها بكثير.^(٣)

الإرهاب من حيث سعة النشاط

يذهب البعض إلى تصنيف الإرهاب من حيث سعته وانتشاره إلى : إرهاب داخلي وهو الإرهاب الذي يقتصر نشاطه على دولة أو مجتمع واحد، وإرهاب خارجي يتسع نطاق المنظمات الإرهابية فيه لضرب أكثر من شعب أو دولة وتفوده منظمات إرهابية عالمية ودولة^(٤).

(١) راشد، علاء الدين. (٢٠٠٦). المشكلة في تعريف الإرهاب. بيروت: دار النهضة، ص ١١٢

(٢) الغزال، إسماعيل. (١٩٩٠). الإرهاب والقانون الدولي. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ص ١٩

(٣) الأحمد، عدنان سليمان. (١٩٩١). قضايا معاصرة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ص ١٤٣

(٤) أحمد، نجاتي سيد. (١٩٨٢). الجريمة السياسية. دراسة مقارنة. القاهرة: دار النهضة، ص ١٢

الإرهاب من حيث النكتيك

ينقسم إلى الإرهاب النفسي والذي يظهر في ممارسة الضغوط النفسية على شخص ما، وذلك من خلال نشر أكاذيب واتهامات بصورة مستمرة حتى تنهار معنوياته ويفقد توازنه، ويعتمد بشكل كبير على حسابات مدروسة بدقة بالغة ويسمى "عمليات غسيل الدماغ"، والإرهاب الفكري الذي يهدف إلى محو الفكر القائم وتمارسه بعض الأنظمة السياسية في مواجهة مواطنيها، وغيرهم، كما تهدف إلى كبت وإخماد الأصوات المعارضة، ثم فرض حدود لا ينبغي تجاوزها عند التعبير عن الرأي، وفرض نمط معين من الثقافة على عقول المواطنين ثم الوصول إلى درجة عالية من الرقابة على الفكر وتوجيهه^(١).

آثار ومخاطر الإرهاب

جزمت جميع الدراسات والبحوث بعدم وجود أثر واحد إيجابي للإرهاب، مؤكدة ان جميع آثاره سيئة وسلبية، وعواقبه وخيمة على الأفراد والمجتمعات والدول وهي كثيرة جداً ونستعرض بعضاً منها فيما يلي: قتل النفس: يبدأ نشاط الإرهاب عادة لقهر الإنسان بأكبر الجرائم التي استكرتها كل الكتب السماوية والأعراف والقوانين الوضعية حيث الإرهاب كظاهرة اجتماعية تؤسس وجودها على أنقاض الترهيب، والتخويف والقهر، وأكبر وسيلة لتحقيق ذلك وأكثرها توطيد له هي القتل لأن النفس هي أعز ممتلكات الإنسان، غير أنها فتاكة بالمواطنين ورجال الأمن وحتى الإرهابي نفسه، ولا يتفادى النشاط الإرهابي ملة ولا دين، ولا عرق ولا جنسية^(٢).

تدمير البنى التحتية: يلجأ الإرهاب من أجل الترهيب والتخويف والقهر، إلى تدمير المنشآت، الحكومية وغير الحكومية وذلك باستخدام السرقة، والتهديد، والابتزاز، والتفجير، والتخريب حيث يترتب عن اتلاف تلك المقدرات المجتمعية ضياع حقوق كثيرة، وقد تفقد الدولة قوتها القانونية على مواطنيها في إلزامهم بواجباتهم نتيجة فقدانها القدرة على إحلال الأمن^(٣).

انتشار الجريمة: إن نشاط الفعل الإرهابي في مجتمع او دولة في حد ذاته فعل إجرامي نتيجة القتل والتخريب، لكن المشكلة تتمثل في أن الوضع لا يقف عند هذا الحد، بل أن الخلايا النائمة من المحتالين وعصابات النهب والسرقة

(١) الطريف، عبدالرحمن. (٢٠٠٦). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم العلوم

الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ص ٦٥
(٢) كامل، كورت. (٢٠٠٣). حرب العولمة الأولى. (جعفر جميل). مجلة الثقافة العالمية، المجلس

الوطني للثقافة، الكويت، ع (١١٦)، ص 109
(٣) جليبي، خالد. (١٩٩٨). سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي. ط ١. بيروت: دار

والتزوير وأنماط الفساد تفعل تلقائياً نتيجة توجه الدولة وقواها نحو محاربة الإرهاب^(١).

سبل مكافحة الإرهاب

تعد عملية مواجهة الإرهاب من أعقد العمليات التي تواجه الدول والشعوب ، نظراً لنتشابك الظاهرة وتداخلها مع العديد من المجالات ، فظاهرة الإرهاب ليست بالشيء الهين ومن الصعب مواجهته والتغلب عليه ، وخاصة بعد ان اتسمت العمليات والأحداث الإرهابية بالطابع التنظيمي الممنهج، واعتمدت الجماعات والتنظيمات على هيكليات معينة في القيادة وأساليب حديثة في التخطيط والتنفيذ، وبعضها يتلقى دعماً مادياً ولوجستياً من دولاً ومنظمات أخرى، بغية تنفيذ أهداف معينة، ومع كل تلك التداخلات والتعقيدات في المشهد ، لم يعد التعامل الأمني الحل الوحيد في تلك الحالات إذ ان الأمر يتطلب مواجهة شاملة على مختلف الأصعدة ، حتى تتمكن الدول من اقتلاع جذور تلك الأفة الخبيثة.

كما ان الظاهرة كباقي الظواهر لا يمكن إرجاعها إلى متغير واحد، بل تتقاطع الأسباب والدوافع المؤدية إليها، لذلك لا ينبغي الإقتصار على عامل واحد لاجتثاث تلك الظاهرة ، ولا بد من تعبئة عامة ودائمة في إطار التدابير الجزائية والأمنية وإتباع إستراتيجية متكاملة، والقيام بخطط إستباقية لتجفيف منابع التطرف، ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

* تعزيز التطوير الاقتصادي والسياسي وعدم التراجع عن المكتسبات الشعبية لكل الفئات وإصلاح الإطار التشريعي بما يستجيب لمتطلبات الشعوب والحقوقيين، وتشجيع المبادرات وتوسيع الحريات، بما يتماشى مع متطلبات العصر.

* التعجيل بالإصلاح في المجالات التعليمية والثقافية والاهتمام بالشباب وإصلاح البرامج وتأهيل الموارد البشرية وإنهاء احتكار الدول لبعض القطاعات، وتعزيز المنافسة والشفافية والحياد^(٢).

* ضرورة تفعيل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مواجهة هذا الخطر الداهم الذي يهدد المجتمع نظراً لقدرته على التأثير على العقول والوصول إلى الناس بجميع شرائحهم وفئاتهم، ويؤثر في أفكارهم وقناعاتهم المتعددة لذلك

(١) عوض، محمد محي الدين. (١٩٩٩). تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي. الندوة

العلمية الخمسون، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ٥٥

(٢) نعيم، سمير. (١٩٩٠). المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني، حالة مصر. مجلة

المستقبل العربي، لبنان، ع(١٣١) ص ٦٥

ينبغي التصدي للفكر المتطرف إعلامياً والحيلولة دون تمكينه من التأثير في الرأي العام لعدم ضخ دماء جديدة في شرايين الإرهاب^(١).
*هيكلية الحقل الديني من أجل تحصين الهوية العقائدية ضد التطرف والترويج لثقافة التسامح والوسطية والاعتراف بالآخر لأن محاربة الإرهاب لا بد ان تكون من خلال إستراتيجية شاملة لتعزيز ثقافة الحوار ونبذ العنف^(٢).

نتائج الدراسة

١-موقع المواد الصحفية المنشورة حول قضايا الإرهاب في الصحف

المصرية والكويتية

مستوي الدلالة أمام كا ^٢	الصحف الكويتية						الصحف المصرية						لصحف الموقع
	الإجمالي		الرأي		الانباء		الإجمالي		المصري اليوم		الأهرام		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠٠	١٠٠	٤	٥٠.٠٠	٢	٥٠.٠٠	٢	١٠٠	٢٦	٣٤.٦٢	٩	٦٥.٣٨	١٧	صفحة أولى
	١٠٠	٤٩	٤٤.٩٠	٢٢	٥٥.١٠	٢٧	١٠٠	١٤٣	٤٦.١٥	٦٦	٥٣.٨٥	٧٧	صفحة داخلية
	١٠٠	١	١٠٠	١	٠.٠٠	٠	١٠٠	٥	٨٠.٠٠	٤	٢٠.٠٠	١	صفحة أخيرة
	١٠٠	٥٤	٤٦.٣٠	٢٥	٥٣.٧٠	٢٩	١٠٠	١٧٤	٤٥.٤٠	٧٩	٥٤.٦٠	٩٥	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اهتمام الصحف المصرية أكثر من الصحف الكويتية بتناول وتغطية قضايا الإرهاب التي وقعت في مصر خلال فترة الدراسة، حيث يبلغ إجمالي المنشورة عن تلك القضايا في صحف مصر ١٧٤ موضوعاً، وفي صحف الكويت ٥٤ موضوعاً، ومن ثم فإن اهتمام الصحف المصرية أكبر من الكويتية بأكثر من الضعفين، مما يدل على مدى اهتمام صحف مصر بمعالجة القضايا التي تقع داخل الدولة وخاصة تلك المتعلقة بالأمن والإرهاب وأيضاً لنظراً لكثرة الحوادث الإرهابية التي وقعت خلال تلك الفترة، والأحداث التي رافقتها والعديد من الإجراءات التي اتخذتها السلطات المصرية لمواجهة الجماعات المتطرفة، وإبراز مختلف الجهود التي تصب في هذا الاتجاه، وتقديم الأخبار والمعلومات للقارئ بشكل واضح، ومنها ما نشر في الأهرام بعنوان "ضبط ١٨ قنبلة و ٢٠ دانة

(١)الدسوقي، وجيه. (٢٠١٤). الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في الجرائم. ندوة بعنوان:

دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للأرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، سبتمبر، ص ٢٥

(٢) زكريا، فؤاد. (١٩٨٦). الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر للنشر، ص ١٢٠

وتدمير فتحتي نفق بسيناء"^(١)، وأيضاً خبر بعنوان "القضاء على ١٨ تكفيرياً واستشهاد وإصابة ضابط و٩ جنود"^(٢)، وما جاء في المصري اليوم بعنوان "إحالة أوراق المسماري المتهم الرئيسي بحادث الواحات للمفتي"^(٣)، وأيضاً خبر بعنوان "الداخلية: مقتل ١٣ إرهابياً في العريش"^(٤).

توزعت المواد المنشورة حول قضايا الإرهاب في الصحف المصرية بين ٥٤.٦% لجريدة الأهرام، و ٤٥.٤٠% لجريدة المصري اليوم، في تأكيد على اهتمام جريدة الأهرام بصفتها الصحيفة القومية والرسمية للدولة بشكل أكبر على تغطية تلك القضايا من المصري اليوم، كما توزعت نسب موقع المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الإرهاب والمنشورة بالصفحة الأولى في الصحف المصرية بين ٦٥.٣٨% لجريدة الأهرام، و ٣٤.٦٢% لجريدة المصري اليوم، حيث توسعت الصفحة الأولى في الأهرام بنشر الأخبار الأكثر رسمية والخاصة بأنشطة رئيس الجمهورية وتصريحات الوزراء والمسؤولين وقيادات الجيش والشرطة وإجراءات مكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة ومنها تغطية موسعة للتظاهرات التي دعت إليها جماعة الإخوان الإرهابية في سبتمبر ٢٠١٩ وتصدرت الصفحة الأولى من "الأهرام" بعنوان "مصر قوية بشعبها" و"السياسي: لا يمكن خداع المصريين مرة أخرى"^(٥)، فيما اكتفت المصري اليوم بعرض أخبار التفجيرات والمواجهات مع العناصر الإجرامية.

أما المواد المنشورة من أخبار وتحقيقات ولقاعات بالصفحات الداخلية فقد جاءت موزعة بين ٥٣.٨٥% لجريدة الأهرام، و ٤٦.١٥% لجريدة المصري اليوم، وفي الصفحة الأخيرة فكانت المواد المنشورة بها موزعة بين ٢٠% لجريدة الأهرام، و ٨٠% لجريدة المصري اليوم، في دليل على اهتمام الأخيرة بعرض بعض بصفتها الأخيرة. وبالنسبة للصحف الكويتية فقد تبين ان إجمالي المواد المنشورة في الصحيفتين والخاصة بقضايا الإرهاب ٥٤ موضوعاً موزعة بين ٥٣.٧% لجريدة الأنباء، و ٤٦.٣% لجريدة الرأي، وجاءت تلك المواد على

(١) ضبط ١٨ قنبلة و ٢٠ دابة وتدمير فتحتي نفق بسيناء.(٣، ٢٠١٩، أغسطس)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٤٥٢، ص ١

(٢) القضاء على ١٨ تكفيرياً واستشهاد وإصابة ضابط و٩ جنود.(٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٠٨، ص ١

(٣) إحالة أوراق المسماري المتهم الرئيسي بحادث الواحات للمفتي.(١٤، ٢٠١٩، أكتوبر)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٦٠٠، ص ٣

(٤) الداخلية: مقتل ١٣ إرهابياً في العريش.(٢٠١٩، ٣٠ أكتوبر)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٦١٦، ص ١

(٥) مصر قوية بشعبها" و"السياسي: لا يمكن خداع المصريين مرة أخرى.(٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٠٨، ص ١

الصفحة الأولى بنسبة ٥٠% لجريدة الأنباء، ٥٠% لجريدة الرأي، وفي الصفحات الداخلية بنسبة ٥٥.١% لجريدة الأنباء، ٤٤.٩% لجريدة الرأي، فيما خلت الصفحة الأخيرة من أعداد جريدة الأنباء خلال فترة الدراسة من المواد المتعلقة بالإرهاب، ونشرت جريدة الرأي خبراً وحيداً على صفحتها الأخيرة، مما يدل على اهتمام جريدة الأنباء بقضايا الإرهاب في مصر خلال فترة الدراسة أكثر من جريدة الرأي بنسبة حوالي ١٧% تقريباً. كما تساوت الصحيفتان "الأنباء" و"المصري اليوم" في نسبة توزيع الأخبار على الصفحة الأولى، بمعدل خبرين لكل صحيفة كان من ضمنها، حادث تفجير معهد الأورام خلال شهر أغسطس ٢٠١٩، والآخر عن ضبط خلية من جماعة الإخوان الإرهابية في الكويت وتسليم أفرادها إلى المسؤولين في مصر مما يدل على التعاون الكبير بين قيادتي وحكومتَي مصر والكويت والعلاقات الراسخة بين الشعبين.

اتضح من خلال نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم اهتمام الصحف المصرية والكويتية بقضايا الإرهاب ومواقع المواد الصحفية المنشورة بها حول تلك القضايا حيث مستوى الدلالة أمام اختبار (كا) ٢ أقل من مستوي ٠.٠٥، مما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة وهو "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث حجم الاهتمام بمعالجة الأحداث الإرهابية في مصر"، كما يجيب عن التساؤل الأول للدراسة وهو "ما حجم اهتمام الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة بتغطية الأحداث الإرهابية في مصر؟

٣- قضايا الإرهاب المثارة في صحف الدراسة خلال الفترة المحددة

مستوي الدلالة أمام كا ٢	الصحف الكويتية						الصحف المصرية						الصحف القضايا
	الإجمالي		الرأي		الأنباء		الإجمالي		المصري اليوم		الأهرام		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.....	١٠٠	٧	٢٨.٥٧	٢	٧١.٤٣	٥	١٠٠	١٨	٣٣.٣٣	٦	٦٦.٦٧	١٢	التفجيرات
	٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	٨	٦٢.٥٠	٥	٣٧.٥٠	٣	جرائم القتل
	١٠٠	٨	٧٥.٠٠	٦	٢٥.٠٠	٢	١٠٠	٤١	٣١.٧١	١٣	٦٨.٢٩	٢٨	الاعتداء على الجيش والشرطة
	١٠٠	٣١	٤٨.٣٩	١٥	٥١.٦١	١٦	١٠٠	٧١	٤٧.٨٩	٣٤	٥٢.١١	٣٧	إجراءات مواجهة الإرهاب
	١٠٠	٥	٢٠.٠٠	١	٨٠.٠٠	٤	١٠٠	٢٦	٦٩.٢٣	١٨	٣٠.٧٧	٨	التحريض على القيام بالأعمال الإرهابية
	١٠٠	٣	٣٣.٣٣	١	٦٦.٦٧	٢	١٠٠	٤	٢٥.٠٠	١	٧٥.٠٠	٣	العنف المسلح
	٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	١	٠.٠٠	٠	١٠٠.٠٠	١	تفخيخ السيارات
	٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	٥	٤٠.٠٠	٢	٦٠.٠٠	٣	تدمير المنشآت
	١٠٠	٥٤	٤٦.٣٠	٢٥	٥٣.٧٠	٢٩	١٠٠	١٧٤	٤٥.٤٠	٧٩	٥٤.٦٠	٩٥	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي: إن أهم القضايا المثارة حول الإرهاب من الصحف الأربع خلال فترة الدراسة تمثلت في إجراءات مكافحة الإرهاب والتي احتلت المرتبة الأولى في صحف مصر والكويت، وجاءت في الصحف المصرية بمعدل ٧١ مرة وبمعدل ٣١ مرة في صحيفتي الأنباء والرأي، مما يدل على تساوي اهتمام صحف البلدين بالإجراءات والآليات التي تتبعها مختلف المؤسسات الرسمية والشعبية المصرية لمواجهة الجماعات الإرهابية من سن قوانين وتشريعات، وأيضاً مكافحة تلك الجماعات سواء عسكرياً أو فكرياً أو نشر المحاكمات القضائية الخاصة بالمجرمين. وبالنسبة للصحف المصرية فقد حلت أيضاً إجراءات مواجهة الإرهاب أولاً في تكرار قضايا الإرهاب المثارة خلال تلك الفترة، وتوزعت بنسبة ٥٢.١١% لجريدة الأهرام و ٤٧.٨٩% لجريدة المصري اليوم، حيث نشرت الأهرام العديد من التغطيات حول تلك الإجراءات ومنها خبراً بعنوان "البرلمان يوافق على قانون التصالح في مخالفات البناء والكيانات الإرهابية"^(١)، وحلت في المرتبة الثانية من قضايا الإرهاب المثارة بالنسبة لصحيفة الأهرام قضية الاعتداء على رجال الجيش والشرطة بمعدل ٢٨ مرة والتحريض على الأعمال الإرهابية في المصري اليوم بمعدل ١٨ مرة، وجاءت التفجيرات في المرتبة الثالثة بجريدة الأهرام، فيما احتلت قضايا التحريض على القيام بالأعمال الإرهابية الترتيب الثالث بنسبة ٦٩% حيث نشرت خبراً بعنوان

(١) البرلمان يوافق على قانون التصالح في مخالفات البناء والكيانات الإرهابية، (٢٠١٩، ٢٥

ديسمبر)، جريدة الأهرام، ٤٨٥٩٦٤ ص ٢

"الآلاف يحتشدون أمام المنصة في حب مصر ضد دعوات الإخوان للتظاهر والعنف"^(١).

أما جرائم القتل فقد جاءت موزعة بين ٣٧.٥% لجريدة الأهرام، ٦٢.٥% لجريدة المصري المصري اليوم، بمعدل ٣ تكرارات في صحيفة الأهرام و٥ في جريدة المصري اليوم، مما يفسر قلة جرائم القتل الفردية أو الجماعية التي ارتكبت بشكل مباشر بعيداً عن التفجيرات والأعمال الانتحارية والمنشورة عنها تغطيات في الأعداد التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة، أما بالنسبة لتفخيخ السيارات فقد تناولته جريدة الأهرام مرة واحدة فقط وهي الخاصة بتفجير سيارة أمام معهد الأورام في القاهرة خلال شهر أغسطس ٢٠١٩، في حين لم تتناوله جريدة المصري اليوم.

احتلت قضايا العنف المسلح أيضاً ذيل قائمة القضايا المنشورة في الصحف المصرية عينة الدراسة خلال تلك الفترة حيث توزعت بين ٧٥% لجريدة الأهرام بمعدل ٣ تكرارات، و٢٥% لجريدة المصري اليوم، بمعدل مرة واحدة فقط، مما يؤكد غلبة القضايا الخاصة بإجراءات مواجهة الإرهاب والتحريض على القيام بالأعمال الإرهابية خلال تلك الفترة بشكل أكبر، كما اتضح من خلال نتائج الجدول السابق ان إجمالي قضايا الإرهاب المثارة بصفة عامة في صحف الدراسة توزعت بين ٥٤.٦٠% لجريدة الأهرام، و٤٥.٤% لجريدة المصري اليوم، مما يدل على اهتمام الأهرام أكثر من المصري اليوم بمعالجة وتناول قضايا الإرهاب كونها الصحيفة الرسمية للدول والأكثر امتلاكاً للكوادر البشرية والتقنية والأعرق تاريخاً وأيضاً الأكثر قرباً من صانعي السياسات ومتخذي القرار في الدولة.

أبرزت الصحف الكويتية عينة الدراسة إجراءات الدولة المصرية لمواجهة الإرهاب وجعلتها في مقدمة اهتماماتها حيث احتلت تلك الإجراءات والقرارات التي اتخذت لمواجهة خطر الجماعات الإرهابية في مصر المرتبة الأولى في قضايا الإرهاب التي أثارها خلال فترة الدراسة وتوزعت بين ٥١.٦١% لجريدة الأنباء و٤٧.٨٩% لجريدة الرأي، حيث نشرت الأنباء خبراً حول تلك الإجراءات والمحاكمات بعنوان "حبس الإخوان الـ ٨ المرشحين من الكويت إلى مصر"^(٢).

(١) الآلاف يحتشدون أمام المنصة في حب مصر ضد دعوات الإخوان للتظاهر والعنف". (٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة المصري المصري، ع ٥٥٤٨ ص ٥

(٢) حبس الإخوان الـ ٨ المرشحين من الكويت إلى مصر، (٢٠١٩، ٦ أغسطس)، جريدة الأنباء،

اتضح ان جريدة الأنباء قد تفوقت على الراي في كثرة الاهتمام بقضايا الإرهاب التي أثارها في صفحاتها وتوزعت تلك القضايا بين ٥٤.٦٠% لجريدة الأنباء، و٤٥.٤% لجريدة الراي، مما يؤكد النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في زيادة اهتمام الأنباء بالشأن المصري أكثر من نظيرتها، كما خلت الأعداد التي تم تحليلها في الصحيفتين الكويتيتين من أي تغطية لجرائم القتل الفردية أو الجماعية المباشرة بعيداً عن التفجيرات والأعمال الانتحارية، كما لم تتناول الأنباء أو الراي أي من قضايا تفخيخ السيارات خلال فترة الدراسة، أما المواد الخاصة بالتفجيرات فاحتلت المرتبة الثانية بـصحف الكويت بعد إجراءات مواجهة الإرهاب بنسب توزعت بين ٧١.٤٣% لجريدة الأنباء و٢٨.٥٧% للراي والتي نشرت خبراً بعنوان "حسم جهزت السيارة المنفجرة وقاندها فر قبل الكارثة"^(١)، تلتها قضايا التحريض على الأعمال الإرهابية وتوزعت بين ٨٠% للأنباء، و٢٠% لجريدة الراي.

٣- أساليب المعالجة الصحفية للمواد المنشورة حول الإرهاب

مستوي الدلالة أمام كا ٢٤	الصحف الكويتية						الصحف المصرية						الصحف أسلوب المعالجة
	الإجمالي		الراي		الأنباء		الإجمالي		المصري اليوم		الأهرام		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠٠٠	١٠٠	٢٧	٤٤.٤٤	١٢	٥٥.٥٦	١٥	١٠٠	٦٧	٤٣.٢٨	٢٩	٥٦.٧٢	٣٨	الإعلام والإخبار
	١٠٠	١٤	٣٥.٧١	٥	٦٤.٢٩	٩	١٠٠	٤٥	٦٠.٠٠	٢٧	٤٠.٠٠	١٨	الشرح والنفسير
	١٠٠	١٣	٦١.٥٤	٨	٣٨.٤٦	٥	١٠٠	٤٥	٣٧.٧٨	١٧	٦٢.٢٢	٢٨	التخويف والتوعية
	٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	١٤	٢٨.٥٧	٤	٧١.٤٣	١٠	أثارة القضايا
	٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	٣	٦٦.٦٧	٢	٣٣.٣٣	١	النقد
	١٠٠	٥٤	٤٦.٣٠	٢٥	٥٣.٧٠	٢٩	١٠٠	١٧٤	٤٥.٤٠	٧٩	٥٤.٦٠	٩٥	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

ان إجمالي أساليب المعالجة الصحفية للمواد المنشورة حول قضايا الإرهاب في الصحف المصرية يبلغ ١٧٤ أسلوباً، في حين يبلغ ٥٤ أسلوباً في الصحف الكويتية، مما يدل على تنوع وكثرة الأساليب المختلفة في تقديم وعرض تلك القضايا في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم، ويؤكد أيضاً زيادة اهتمام الصحف المصرية بقضايا الإرهاب بنسبة مرتفعة جداً عن الصحف الكويتية، وذلك نظراً لكثرة وطبيعة الأحداث الإرهابية التي تتطلب متابعة وتنوع في أساليب العرض والتقديم والمعالجة على صفحات الصحف.

(١) حسم جهزت السيارة المنفجرة وقاندها فر قبل الكارثة، (٢٠١٩، ٦ أغسطس، جريدة الراي ع

أما بالنسبة للصحف المصرية فقد تبين إجمالي أساليب معالجة المواد الصحفية المنشورة حول قضايا الإرهاب قد توزعت بين ٥٤.٦٠% لجريدة الأهرام، و ٤٥.٤% لجريدة المصري اليوم، وكانت في الأهرام بمعدل ٩٥ أسلوباً وفي المصري اليوم بمعدل ٧٩، مما يؤكد أيضاً زيادة اهتمام الأهرام بالقضايا الإرهابية وأساليب معالجتها بنسبة أكبر من المصري اليوم، ويكشف أيضاً حرصها على متابعة ونشر كل ما يتعلق بالإرهاب والتنوع في أساليب تقديمه للقارئ، وجاء أسلوب الإعلام والإخبار في المرتبة الأولى من الأساليب في كلا الصحيفتين بنسبة ٥٦.٧٢% لجريدة الأهرام و ٤٣.٢٨% لجريدة المصري اليوم، في دلالة على ما سبق ذكره من غلبة الطابع الإخباري أكثر خلال التغطيات الصحفية لقضايا الإرهاب حيث تحاول الصحف فقط مواكبة الأحداث ومحاولة إعلام الجمهور بماذا حدث في المقام الأول دون التطرق الوظائف الأخرى لوسائل الإعلام، والاكتماء بنشر الوقائع أثناء وقوعها وتقديمها في شكل وجبات سريعة، تم الاستفاضة في أسبابها وتداعياتها وتقديم واقتراح حلول لمنع حدوثها في المستقبل.

فيما تساوى أسلوبا الشرح والتفسير، والتخويف والتوعية بين الصحيفتين حيث توزع الأول بنسبة ٤٠% لجريدة الأهرام، و ٦٠% لجريدة المصري اليوم، والثاني (التخويف والتوعية) بنسبة ٦٢.٢٢% لجريدة الأهرام و ٣٧.٧٨% لجريدة المصري اليوم، حيث نشرت الأهرام تقريراً موسعاً حول مؤتمر الشأن العام الذي نظّمته حول الإرهاب والخطاب الديني بعنوان "الحديث في الشأن العام دون دراية يضر بالأمن القومي"^(١)، في محاولة منها للتوعية بمخاطر الحديث في الشأن العام والادلاء بالرأي دون معرفة مسبقة بالتفاصيل والأحداث وأثر ذلك على الأمن القومي للبلاد، وما قد تسببه الفتن والشائعات من فوضى وقلقل وعدم استقرار في مصر، وأيضاً للتخويف من عواقب الانسياق وراء المغرضين وأصحاب المصالح الشخصية الذي يستهدفون تقويض أمن البلاد وإضعاف المؤسسات، كما ظهر أسلوب التوعية والتخويف بصورة أكثر بروزاً في المقالات الصحفية التي نشرتها كل من الصحيفتين، وأيضاً نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "الداخلية تحذر من سوء استغلال السوشيال ميديا في نشر الفوضى والإضرار بالأمن"^(٢)، فيما حلت أسلوب إثارة القضايا في المرتبة الثالثة بين

^(١)الحديث في الشأن العام دون دراية يضر بالأمن القومي" (٢٠١٩، ٩ ديسمبر)، جريدة

الأهرام، ع ٤٨٥٨٠٠٤ ص ٦

^(٢)الداخلية تحذر من سوء استغلال السوشيال ميديا في نشر الفوضى والإضرار بالأمن،

(٢٠١٩، ٩ ديسمبر)،

جريدة المصري اليوم، ع ٥٦٥٦ ص ١٣

الأساليب المستخدمة في الصحف المصرية وجاء بنسبة ٧١.٤٣% لجريدة الأهرام، و ٢٨.٥٨% لجريدة المصري اليوم، كما حل أسلوب النقد أخيراً بين الأساليب المستخدمة في عرض وتقديم قضايا الإرهاب، مما يؤكد عدم الاهتمام بنقد الأوضاع الخاصة حول العمليات الإرهابية وأيضاً يؤكد الاستنتاج الأول بغلبة الطابع الخبري على التغطيات الصحفية المقدمة للقراء، وتوزع أسلوب النقد بين ٣٣.٣٣% لجريدة الأهرام، ٦٦.٦٧% لجريدة المصري اليوم. أما بالنسبة للصحف الكويتية فقد توزعت نسبة الأساليب المستخدمة في معالجة قضايا الإرهاب بين ٥٣.٧% لجريدة الأنباء، و ٤٦.٣٠% لجريدة الرأي، مما يدل أيضاً على زيادة اهتمام الأنباء بالتنوع في الأساليب المستخدمة أكثر من الرأي، وفي تشابه مع الصحف المصرية حل أيضاً أسلوب الإعلام والإخبار في المرتبة الأولى بين الأساليب المستخدمة بنسبة ٥٥.٥٦% لجريدة الأنباء ٤٤.٤٤% لجريدة الرأي، حيث يؤكد ذلك أيضاً اهتمام الصحف الكويتية فقط بإعلام القراء بالأحداث والوقائع الإرهابية أثناء حدوثها، وجعل تلك الوظيفة الإعلامية في مقدمة الاهتمامات حيث نشرت الأنباء خبراً في هذا السياق بعنوان "قرقاش: حملة الإخوان الإرهابية فشلت في مصر"^(١)، هو خبر صغير حول دعوات الجماعة المحظورة للتظاهرات وإحداث الفوضى والعنف خلال شهر سبتمبر ٢٠١٩، واكتفت الأنباء هنا فقط بالإخبار والإعلام عن تلك الحملة دون التطرق لمزيد من التفاصيل والخلفيات عما حدث والأسباب وراء تلك الدعوات والهدف منها.

^(١)قرقاش: حملة الإخوان الإرهابية فشلت في مصر، (٢٠١٩، ٢٢ سبتمبر)، جريدة الأنباء، ع

٤- الأطر الإعلامية المصاحبة لتغطية قضايا الإرهاب

مستوي الدلالة أمام كأس	الصحف الكويتية						الصحف المصرية						الصحف الأطر الإعلامية
	الإجمالي		الرأي		الانباء		الإجمالي		المصري اليوم		الأهرام		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠٠٠	١٠٠	٢	٠.٠٠	٠	١.٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٦.٦٧	٢	٨٣.٣٣	١٠	أطر المسنوية
	١٠٠	٦	٦٦.٦٧	٤	٣٣.٣٣	٢	١٠٠	٣٥	٢٨.٥٧	١٠	٧١.٤٣	٢٥	أطر الاستراتيجية
	١٠٠	١	٦٢.٥٠	١٠	٣٧.٥٠	٦	١٠٠	٢٣	٦١.٧٦	١٠	٣٨.٢٤	١٣	أطر الصراع
	١٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	٧	٧١.٤٣	٥	٢٨.٥٧	٢	أطر الاهتمامات الإنسانية
	١٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	٣	٠.٠٠	٠	١.٠٠	٣	أطر الأسباب
	١٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	١	١.٠٠	١	٠.٠٠	٠	الإطار الأخلاقي
	١٠٠	٧	٤٢.٨٦	٣	٥٧.١٤	٤	١٠٠	١٥	٥٣.٣٣	٨	٤٦.٦٧	٧	الأطر العام
	١٠٠	٣	٣٣.٣٣	١	٦٦.٦٧	٢	١٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	الإطار المحدد بقضية
	١٠٠	٨	٥٠.٠٠	٤	٥٠.٠٠	٤	١٠٠	٣٢	٥٦.٢٥	١٨	٤٣.٧٥	١٤	الإطار القضائي
	١٠٠	٧	٤٢.٨٦	٣	٥٧.١٤	٤	١٠٠	٢٨	٤٦.٤٣	١٣	٥٣.٥٧	١٥	الإطار الأمني
	١٠٠	٥	٠.٠٠	٠	١.٠٠	٥	١٠٠	٦	١٦.٦٧	١	٨٣.٣٣	٥	أطر النتائج الاقتصادية
	١٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	١	٠.٠٠	٠	١.٠٠	١	أطر الحلول المقترحة
	١٠٠	٥	٤٦.٣٠	٢٥	٥٣.٧٠	٢	١٠٠	١٧	٤٥.٤٠	٧٩	٥٤.٦٠	٩٥	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تفوق الصحف المصرية في تنوع أطر استخدام الأثر الإعلامية المصاحبة لعرض وتقديم قضايا الإرهاب ضمن الأعداد التي خضعت للتحليل خلال فترة الدراسة بواقع ١٧٤ إطاراً، في حين تبلغ ٥٤ إطاراً في الصحف الكويتية مما يؤكد زيادة اهتمام صحف مصر (الأهرام - المصري اليوم) بمعالجة وتغطية الوقائع والأحداث الإرهابية التي وقعت في مصر أكثر من نظيرتها الكويتية، حيث تصدرت أطر الاستراتيجية قائمة الأثر الإعلامية المستخدمة في معالجة قضايا الإرهاب، وحلت في المرتبة الأولى بالصحف المصرية عينة الدراسة، موزعة بين ٧١.٤٣% لجريدة الأهرام، و ٢٨.٥٨% لجريدة المصري اليوم، مما يفسر كثرة استخدام الأهرام لأثر الاستراتيجية بنسبة مرتفعة جداً مقارنة بباقي صحف الدراسة، حيث تستخدم الأهرام تلك الأثر لوضع المعالجات الصحفية ضمن السياق الاستراتيجي والأمن القومي للدولة، لأنها تعتبر الصحيفة الرسمية والأكثر تعبيراً عن وجهة نظر الدولة وبالتالي فإن كثرة استخدامها لأثر الاستراتيجية منطقياً، وذلك لزيادة أعداد العمليات الإرهابية والأحداث والتداعيات المرتبطة بها وتأثيرها على أمن البلاد القومي، وفي هذا الشأن نشرت الأهرام خبراً بعنوان "العصار: نواجه الإرهاب وأمن مصر يكمن في الحفاظ على قوات مسلحة قوية"^(١)، فيما استخدمت المصري اليوم الأثر الاستراتيجية بمعدل ١٠ مرات فقط، مستخدمة العديد من الأنواع الأخرى في تغطيتها لقضايا الإرهاب.

(١)العصار: نواجه الإرهاب وأمن مصر يكمن في الحفاظ على قوات مسلحة قوية، (٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٠٨، ص ٣

واحتل الإطار القضائي المرتبة الثانية بين الأطر المستخدمة في الصحف المصرية بفارق ٣% فقط عن الأطر الاستراتيجية، وتوزع بين ٤٣.٧٥% لجريدة الأهرام، و٥٦.٢٥% لجريدة المصري اليوم، حيث تفوقت الأخيرة عن الأهرام في عرض وتقديم المواد المتعلقة بالإرهاب في الأطر القضائي ويفسر ذلك بكثرة المحاكمات والإجراءات القضائية والقوانين والتشريعات التي سنت خلال تلك الفترة في محاولة لكبح جماح الإرهاب والتخفيف من آثاره على الفرد والمجتمع فقد شهدت تلك الفترة عشرات المحاكمات والجلسات والمرافعات لمعاقبة مرتكبي الأعمال الإجرامية من جماعة "الإخوان" وتنظيم "داعش" و"بيت المقدس" وغيرها من الجماعات والكيانات الإرهابية الأخرى، والتي تم القبض على أفرادها وتقديمهم للمحاكمة العادلة، وفي هذا الشأن نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "مد أجل النطق بالحكم على ٢٨ في قضية اقتحام السجون"^(١)، مستخدمة الإطار القضائي في تقديم المعلومات حول تلك القضية، فيما جاء الأطار الأمني ثالثاً بين أطر المعالجة الصحفية، وتوزع بين ٥٣.٥٧% لجريدة الأهرام و٤٦.٤٣% للمصري اليوم، واستخدمته صحف الدراسة لتقديم الأحداث في سياق الاستقرار أو الفوضى التي تسعى الكيانات الإرهابية لإحداثها داخل البلاد، وتفسر كثرة استخدامه لارتباط قضايا الإرهاب في الدرجة الأولى بالسياق الأمني، كما استخدمت الصحف المصرية أيضاً أطر الصراع والتي احتلت المرتبة الرابعة بين الأطر المستخدمة، وتوزعت بين ٣٨.٢٤% لجريدة الأهرام، و٦١.٧٦% لجريدة المصري اليوم، وذلك نتيجة لرصد حالة الصراع المستمرة والتحدي الدائم بين الجماعات والتنظيمات الإرهابية والدولة المصرية بمختلف مؤسساتها وخاصة العسكرية والأمنية وتفوقت المصري اليوم في استخدامه عن الأهرام، نظراً لعدم استخدامها الطابع الرسمي في نقل وتقديم قضايا الإرهاب للقراء مثل الأهرام، واستخدماً لهذا الإطار نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "مقتل إرهابيين في تبادل إطلاق نار مع الشرطة بالصف"^(٢) وجاء الأطار العام في المرتبة الخامسة ضمن الأكثر استخداماً في الصحف المصرية وتوزع بين ٤٦.٦٧% لجريدة الأهرام و٥٣.٣٣% للمصري اليوم، تلاه إطار المسؤولية بنسبة ٨٣.٣٣% لجريدة الأهرام و٣١٦.٦٧% لجريدة المصري اليوم، فيما جاء استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية بمعدل ٧ مرات فقط خلال الأعداد التي خضعت للدراسة، بنسبة ٢٨.٥٧% لجريدة الأهرام و٧١.٤٣% لجريدة المصري اليوم، في دليل على عدم استخدام القصص الإنسانية والدرامية والعزف على الوتر العاطفي في تقديم وعرض قضايا الإرهاب، فيما لم تعتمد الصحيفتان بكثرة على أطر النتائج الاقتصادية حيث

(١) مد أجل النطق بالحكم على ٢٨ في قضية اقتحام السجون، (٢٠١٩، ١١ أغسطس)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٥٣٦ ص ١٣

استخدمته فقط بمعدل ٦ مرات وتوزع بين ٨٣.٣٣% لجريدة الأهرام و١٦.٦٧% لجريدة المصري اليوم، في حين لم تستخدم المصري اليوم أي من أطر الأسباب أو الحلول المقترحة نهائياً في معالجتها لقضايا الإرهاب، واستخدامتها الأهرام بنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ٤ تكرارات، في تأكيد واضح على الاكتفاء بالعرض الخبري فقط وعدم الاهتمام بالبحث وراء أسباب ودوافع ارتكاب الأعمال والجرائم الإرهابية أو البحث عن حلول ناجحة لمكافحة تلك الظاهرة على مستوى الأفراد والمجتمعات.

٥- القوى الفاعلة ودورها في معالجة قضايا الإرهاب

مستوي الدلالة أمام ٢٤	الصحف الكويتية						الصحف المصرية						الصحف القوى الفاعلة
	الإجمالي		الرأي		الأخبار		الإجمالي		المصري اليوم		الأهرام		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٠٠	١٠٠	٢١	٣٣.٣٣	٧	٦٦.٦٧	١٤	١٠٠	٣٧	٣٧.٨٤	١٤	٦٢.١٦	٢٣	رئيس الجمهورية
	١٠٠	١٠	٧٠.٠٠	٧	٣٠.٠٠	٣	١٠٠	١٧	٥٨.٨٢	١٠	٤١.١٨	٧	رجال الشرطة
	١٠٠	١	٠.٠٠	٠	١٠٠.٠٠	١	١٠٠	٣٥	٤٢.٨٦	١٥	٥٧.١٤	٢٠	رجال الجيش
	١٠٠	١٢	٥٠.٠٠	٦	٥٠.٠٠	٦	١٠٠	٢٥	٤٨.٠٠	١٢	٥٢.٠٠	١٣	القضاة ورجال القانون
	١٠٠	٢	٥٠.٠٠	١	٥٠.٠٠	١	١٠٠	١٠	٣٠.٠٠	٣	٧٠.٠٠	٧	خبراء ومحللون سياسيون
	١٠٠	٤	٧٥.٠٠	٣	٢٥.٠٠	١	١٠٠	٢٨	٤٦.٤٣	١٣	٥٣.٥٧	١٥	مسؤولون حكوميون
	١٠٠	٢	٠.٠٠	٠	١٠٠.٠٠	٢	١٠٠	١٠	٥٠.٠٠	٥	٥٠.٠٠	٥	جمهور عام
	١٠٠	٢	٥٠.٠٠	١	٥٠.٠٠	١	١٠٠	١١	٥٤.٥٥	٦	٤٥.٤٥	٥	شخصيات دينية
	١٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	١	١٠٠.٠٠	١	٠.٠٠	٠	أخرى
	١٠٠	٥٤	٤٦.٣٠	٢٥	٥٣.٧٠	٢٩	١٠٠	١٧٤	٤٥.٤٠	٧٩	٥٤.٦٠	٩٥	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي: ان هناك اختلاف في القوى الفاعلة في معالجة قضايا الإرهاب بالصحف المصرية والكويتية، حيث يبلغ إجمالي تكرار القوى الفاعلة في الصحف المصرية ١٧٤، و٥٤ بالصحف الكويتية، مما يدل على الاهتمام الكبير من الصحف المصرية في تناول قضايا الإرهاب والتركيز على القوى الفاعلة ومعرفة أدورها في تلك الحوادث والقضايا أكثر من الكويتية، وأيضاً يرجع ذلك لكثرة اعتماد صحيفتي الأهرام والمصري اليوم على المصادر المباشرة سواء رئيس الجمهورية أو الوزراء أو المسؤولين أو القيادات العسكرية والشرطية وغيرها من تلك القوى المؤثرة.

تصدر رئيس الجمهورية قائمة القوى الفاعلة لدى الصحف المصرية حيث جاء بمعدل ٣٧ مرة بنسبة ٦٢.١٦% لجريدة الأهرام و٣٧.٨٤% لجريدة المصري اليوم، نظراً لجهود الرئيس عبدالفتاح السيسي الواضحة خلال تلك الفترة في متابعة ومكافحة الأعمال الإرهابية خلال العديد من الفعاليات داخل وخارج مصر، وتفاعله الواضح على مختلف الأصعدة لمواجهة ذلك الخطر الداهم ويتضح ذلك من خلال خطب وتصريحات والرئيس وحضوره المؤتمرات والندوات المرتبطة بهذا الشأن وأيضاً استغلال مختلف المناسبات والأعياد لإدانة

تلك الأعمال واستنكارها وتوعد مرتكبيها بأشد العقوبات، وفي المقابل الإشادة بجهود القوات الأمنية في مواجهة المخاطر المحدقة بالوطن، وتكريم ذوي الضحايا والاهتمام بالمصابين من العسكريين والمدنيين، وفي هذا السياق نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "السياسي عن انفجار معهد الأورام: الدولة عازمة على اقتلاع جذور الإرهاب"^(١)

كما احتل رجال الجيش المركز الثاني في قائمة القوى الفاعلة المستخدمة في رصد قضايا الإرهاب، حيث استخدمتها الصحف المصرية بمعدل ٣٥ مرة ضمن الأعداد التي تم تحليلها، وتوزعت تلك القوى بنسبة ٥٧.١٤% لجريدة الأهرام، و٤٢.٨٦% للمصري اليوم، وذلك نظراً لكثرة الأعمال والجرائم التي قامت بها المنظمات والكيانات المسلحة في مختلف المناطق وخاصة الحدودية منها وبشكل أكثر تركيزاً في سيناء والمناطق المحيطة بها، وأيضاً نظراً لكثرة العناصر الإرهابية المتطرفة التي تسللت داخل حدود مصر منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ واتخذت من الظهير الصحراوي مستقراً لها، وخاصة في غزة وليبيا وغيرها من دول الجوار التي تشهد اضطرابات كثيرة منذ بضع سنوات، ولإبراز جهود القوات المسلحة المصرية وخاصة رجال حرس الحدود كان من الطبيعي ان يتصدر رجال الجيش طليعة القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، حيث نشرت الأهرام العديد من التصريحات على لسان رجال القوات المسلحة حول الأوضاع الأمنية ومنها خبراً بعنوان "ضبط ٩٨ ألف طلقة وقاذف أر بي جي خلال شهر أغسطس"^(٢)، وجاء ذلك في تصريحات لإدارة حرس الحدود ضمن جهودها لمكافحة الإرهابيين والعناصر الإجرامية.

وجاء المسؤولون الحكوميون في الترتيب الثالث بين القوى الفاعلة التي استخدمتها الصحف المصرية، وذلك أيضاً لارتباط قضايا الإرهاب بمختلف الجهات والمؤسسات وليس فقط المؤسسات الأمنية والعسكرية حيث توزع بين ٥٣.٥٧% لجريدة الأهرام و٤٦.٤٣% للمصري اليوم، ومن الملاحظ هنا أيضاً تفوق الأهرام على المصري اليوم في استخدام المسؤولين الحكوميين ضمن القوى الفاعلة في تغطياتها نظراً لأنها - كما أشرنا سابقاً - الصحيفة الرسمية للدولة والأكثر حرصاً على التعبير عن وجهة النظر الرسمية للحكومة والناطقة باسمها، واحتل القضاة ورجال القانون الترتيب الرابع في الصحيفتين وجاء في الأهرام بنسبة ٥٢% و٤٨% في المصري اليوم، وذلك لكثرة المحاكمات والإجراءات القانونية والقضائية التي تم اتخاذها خلال تلك الفترة والمرتبطة

(١)السياسي عن انفجار معهد الأورام: الدولة عازمة على اقتلاع جذور الإرهاب"، (٢٠١٩، ٦ أغسطس)، جريدة المصري اليوم، ٥٥٣١٤ ص ١

(٢)ضبط ٩٨ ألف طلقة وقاذف أر بي جي خلال شهر أغسطس، (٢٠١٩، ٤ أغسطس)، جريدة الأهرام، ٤٨٤٨٢٥ ص ٥

بمعاينة العناصر المخلة بالأمن، وكثرة الجلسات التي عقدت لإصدار أحكام ضدهم وأيضاً من منطلق الشفافية في التعامل وإطلاع الرأي العام على مجريات المحاكمات والتعريف بالجرائم التي ارتكبتها هؤلاء والعقوبات التي خصصها المشرع لمن يقوم بتلك الأعمال البشعة، وفي هذا الشأن نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "محاكمة خلية الوراق"، مستعينة في ذلك برئيس محكمة الجنايات كمصدر للقوى الفاعلة والمؤثرة في معالجة تلك القضية.

احتل رجال الشرطة المركز الخامس في قائمة القوى الفاعلة لدى الصحف المصرية بنسبة ٤١.١٨% لجريدة الأهرام، و ٥٨.٨٢% في المصري اليوم، وذلك أيضاً يكشف مدى الجهود التي تقوم بها الشرطة المصرية بجانب القوات المسلحة في حفظ الأمن بالداخل والخارج، حيث تبتذل قوات الأمن في مختلف المناطق والمحافظات جهوداً مضنية لتعقب المتطرفين ومن يرتبط بهم ولا تتوانى في تقديم العون لمختلف الجهات في هذا السياق، وفي هذا الشأن نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "رئيس أكاديمية الشرطة يحذر من استغلال الجماعات المتطرفة للسوشيال ميديا"

٦- أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة وتقديم قضايا الإرهاب

مستوي الدلالة أمام قضاة	الصحف الكويتية						الصحف المصرية						الصحف أسلوب الإقناع
	الإجمالي		الرأي		الأخبار		الإجمالي		المصري اليوم		الأهرام		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٠٠٠٠	١٠٠	٩	٥٥.٥٦	٥	٤٤.٤٤	٤	١٠٠	٥١	٥٦.٨٦	٢٩	٤٣.١٤	٢٢	أدلة وشواهد
	١٠٠	١٠	٤٠.٠٠	٤	٦٠.٠٠	٦	١٠٠	٢٩	٤٤.٨٣	١٣	٥٥.١٧	١٦	إحصائيات وأرقام
	١٠٠	٣٣	٤٨.٤٨	١٦	٥١.٥٢	١٧	١٠٠	٨٩	٣٨.٢٠	٣٤	٦١.٨٠	٥٥	تصريحات مسؤولين
	٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠	٤	٥٠.٠٠	٢	٥٠.٠٠	٢	بحوث ودراسات
	١٠٠	٢	٠.٠٠	٠	١٠٠.٠٠	٢	١٠٠	٩٦	١.٠٤	١	٠	٠	قوانين
	١٠٠	٥٤	٤٦.٣٠	٢٥	٥٣.٧٠	٢٩	١٠٠	١٧٤	٤٥.٤٠	٧٩	٥٤.٦٠	٩٥	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اتضح من الجدول السابق وجود تباين في أساليب الإقناع المستخدمة لتقديم قضايا الإرهاب بين الصحف المصرية والكويتية حيث اعتمدت الأولى بصفة أساسية على تصريحات المسؤولين والأدلة والشواهد، فيما ركزت صحف الكويت على تصريحات المسؤولين والأرقام والإحصاءات، وذلك نظراً لارتباط قضايا الإرهاب بالدرجة الأولى بالمصادر الرسمية وتصريحات المسؤولين من وزراء وقيادات عسكرية وشرطة، وأيضاً المصادر القضائية حيث شهدت تلك الفترة العديد من الجلسات والمحاكمات - كما أشرنا سابقاً - حيث جاءت نتائج تلك المحاكمات في الغالب كتصريحات على لسان القضاة ورجال القانون ويلاحظ ذلك بكثرة في المواد المنشورة بجريدة الأهرام، وبصفة عامة تفوقت الصحف

المصرية على الكويتية في كثرة استخدام أساليب إقناع القراء بالمواد المقدمة حول القضايا محل الدراسة، حيث بلغ إجمالي الأساليب في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم ١٧٤ أسلوباً، في حين بلغ ٥٤ أسلوباً في صحيفتي الأنباء والرأي الكويتيتين.

تصدرت تصريحات المسؤولين قائمة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض قضايا الإرهاب من قبل الصحف المصرية، حيث حلت في المرتبة الأولى بمعدل ٥٥ مرة في الأهرام و٣٤ مرة في المصري اليوم، بنسبة ٦١.٨٠% لجريدة الأهرام و٣٨.٢٠% لجريدة المصري اليوم، ويفسر ذلك كما ذكرنا، بارتباط قضايا الإرهاب بالمصادر الرسمية والمسؤولين الأمنيين والعسكريين أكثر من غيرها من القضايا، نظراً لخطورتها وحساسيتها بالنسبة للأمن القومي للبلاد، كما ان الإفصاح عن أعداد الضحايا والخسائر والأضرار المادية ومنفذي العمليات وكل التفاصيل المرتبطة بالجرائم المرتكبة، يتطلب تصريحات رسمية من مسؤولين على دارية بالوقائع، وأيضاً استخدمت كل من الأهرام والمصري اليوم أسلوب تصريحات المسؤولين بصورة أكبر في تقديم خطابات ونشاطات رئيس الجمهورية وجهوده في مكافحة الإرهاب والتطرف سواء في الداخل أو الخارج، وكذلك تصريحات الوزراء والمسؤولين في مختلف الجهات والهيئات. وفي هذا الشأن نشرت الأهرام في مانشيت الصحيفة الأولى لها تغطية موسعة تحت عنوان "السيسي: مصر ستظل مرفوعة الراية وشاهدة على انكسارات اعدائها.. والمصريون سئموا الخداع والافتراء"^(١)، وذلك في خطاب للرئيس عبدالفتاح السيسي بمناسبة نصر أكتوبر العظيم تحدث فيه رئيس الجمهورية عن خطر الإرهاب ومحاولة كسر إرادة الدولة، ومواصلة خداع الجماعات الإرهابية للشعب المصري، وهنا استخدمت الأهرام تصريحات الرئيس كأسلوب للإقناع.

حلت الأدلة والشواهد ثانياً في ترتيب قائمة أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في معالجتها لقضايا الإرهاب التي وقعت في مصر خلال فترة الدراسة، وتوزعت بين ٤٣.١٤% لجريدة الأهرام و٥٦.٨٦% لجريدة المصري اليوم، مما يدل على تفوق المصري اليوم في هذا الجانب بالاعتماد على الأدلة والشواهد في عرضها للأحداث الإرهابية أكثر من الأهرام التي ركزت بالدرجة الأولى على تصريحات المسؤولين، حيث دأبت على تقديم العديد من الأدلة والشواهد التاريخية حول قضايا الإرهاب المقدمة وخاصة تلك المرتبطة

(١)السيسي: مصر ستظل مرفوعة الراية وشاهدة على انكسارات اعدائها.. والمصريون سئموا الخداع والافتراء،

(٢٠١٩، ٧ أكتوبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥١٧ ص ١

بالجماعات الإرهابية مثل "الإخوان" و"داعش" و"تنظيم بيت المقدس"، فيما حلت الأرقام والإحصائيات في المرتبة الثالثة بين أساليب الإقناع في الصحف المصرية وذلك نظراً لاستخدامها في ذكر إجمالي أعداد الضحايا والخسائر المادية، ورصد الجهود الأمنية التي تقوم بها المؤسسات العسكرية في ضبط المجرمين والخارجين عن القانون وضبط الأسلحة والمتفجرات خلال الحملات التمشيطية التي تقوم بها في العديد من المناطق وخاصة المناطق الحدودية، وفي هذا الشأن نشرت المصري اليوم خبراً بعنوان "حرس الحدود يضبط ١٨ قنبلة و ٢٠ دابة ويدمر فتحتي نفق في سيناء"^(١)، وهنا اعتمدت الصحيفة على الأرقام والإحصاءات كأسلوب إقناع للقارئ حول القضية المقدمة، وتوزعت الأرقام والإحصائيات بين ٥٥.١٧% لجريدة الأهرام، ٤٤.٨٣% لجريدة المصري اليوم، فيما لم تعتمد الصحيفتان كثيراً على البحوث والدراسات والقوانين كأساليب إقناع أيضاً مما يفسر غلبة الأنماط الخبرية على التغطيات المقدمة حول قضايا الإرهاب، وجاءت البحوث والدراسات موزعة بين ٥٠% لجريدة الأهرام ٥٠% لجريدة المصري اليوم.

أما بالنسبة للصحف الكويتية فقد تنوعت الأساليب التي استخدمتها لتقديم قضايا الإرهاب وتوزعت بصفة عامة بين ٥٤.٦٠% لجريدة الأنباء، ٤٥.٤% لجريدة الرأي، وجاء في مقدمتها أيضاً الاعتماد على تصريحات المسؤولين كأسلوب للإقناع بإجمالي ٣٣ مرة، ١٧ لجريدة الأنباء و ١٦ لجريدة الرأي بنسبة شبه متساوية.

النتائج العامة للدراسة:-

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نستعرض أهمها فيما يلي:
اتضح من خلال نتائج الدراسة أن الصحف المصرية عينة الدراسة (الأهرام والمصري اليوم)، اهتمت أكثر من الصحف الكويتية (الأنباء والرأي) بتناول وتغطية القضايا والأحداث الإرهابية التي وقعت في مصر خلال فترة الدراسة، حيث يبلغ إجمالي المنشورة عن تلك القضايا بالصحف المصرية ١٧٤ موضوعاً منها ٩٥ في الأهرام و ٧٩ في المصري اليوم، وبالصحف الكويتية ٥٤ موضوعاً منها ٢٩ في الأنباء و ٢٥ في الرأي، ومن ثم فإن اهتمام صحف مصر بقضايا الإرهاب أكبر من صحف الكويت بمعدل ٧٠% إلى ٣٠% تقريباً، مما يدل على مدى زيادة اهتمام صحيفتي الأهرام والمصري اليوم بمعالجة القضايا التي تقع داخل مصر وخاصة المتعلقة بالأوضاع الأمنية والإرهاب، وذلك نظراً لكثرة الحوادث الإرهابية التي وقعت خلال تلك الفترة ، والأحداث التي رافقتها والإجراءات التي اتخذتها السلطات المصرية لمواجهة الجماعات المتطرفة،

(١) حرس الحدود يضبط ١٨ قنبلة و ٢٠ دابة ويدمر فتحتي نفق في سيناء، (٢٠١٩)، ٣

أغسطس)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٥٢٨ ص ٣

وإبراز جهود مختلف الجهات، وتقديم الأخبار والمعلومات للقارئ بشكل دقيق، مما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث حجم الاهتمام بمعالجة القضايا والأحداث الإرهابية في مصر.

اثبتت الدراسة ان إجمالي الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الإرهاب خلال فترة الدراسة بالصحف المصرية بلغ ١٧٤ فناً، و٥ فناً بالصحف الكويتية، مما يفسر كثرة وتنوع الفنون المستخدمة في الصحف المصرية عن نظيرتها الكويتية في إشارة لجهود الصحافة المحلية لمواكبة التطورات والقيام بدورها في التصدي لتلك الظاهرة البغيضة ومساندة الجهود الأمنية في ذلك، وأوضحت أيضاً غلبة الطابع الإخباري على التغطيات المقدمة في صحف البلدين، بإجمالي ١٢٦ خبراً في الصحف المصرية و٤٧ في الصحف الكويتية، كما خلت الأعداد الخاضعة للتحليل من الصحف المصرية خلال فترة الدراسة من وجود أي تحقيقات حول قضايا الإرهاب، مما يؤكد المعالجة السطحية لتلك القضايا والتناول الوقتي لها، أي تقديمها للقراء بشكل سريع أثناء حدوثها فقط وعدم التركيز على أسباب ودوافع حدوثها والبحث عن حلول لمنع ارتكابها، وأيضاً اتضح ان هناك ندرة في استخدام فن الحوار الصحفي لتسليط الضوء على قضايا الإرهاب، حيث خلت صحيفة المصري اليوم من أي حوارات حول الظاهرة، فيما أجرت الأهرام حوارين فقط.

وأيضاً ينطبق نفس الشيء على الصحف الكويتية والتي لم تستخدم التحقيقات الصحفية واستخدمت الحوار مرة واحدة فقط، كما حل المقال في المرتبة الثانية بين أكثر الفنون الصحفية استخداماً في الأهرام والمصري اليوم مما يدل على تناول افتتاحيات الصحف وكتاب المقالات لقضايا الإرهاب والتركيز عليها وتحليلها بشكل أعمق والبحث عن تداعياتها وأسبابها وذلك بإجمالي ٣٩ مقالاً، ونفس الترتيب في الصحف الكويتية بمعدل ٤ مقالات.

اثبتت الدراسة تفوق الصحف المصرية على الكويتية في استخدام وسائل الإبراز المصاحبة للتغطيات قضايا الإرهاب، ومنها الصورة الموضوعية (الإخبارية) والصورة الشخصية والأرضيات والإطارات، حيث بلغ إجمالي تلك العناصر في الصحف المصرية ١٩٩ بنسبة ٤٦.٧٣% في الأهرام و٥٣.٢٧% في المصري اليوم فيما بلغ عددها ٣٥ عنصراً فقط في صحيفتي الأنباء والراي الكويتيتين، مما يدل على زيادة اهتمام الصحف المصرية بتغطية قضايا الإرهاب واستخدام وسائل الإبراز المتعددة في تقديمها ومحاولة جذب الانتباه عن طريق المادة غير المكتوبة، والتي تساهم في كسر حدة الرتابة التي تنتج عن كثافة النصوص وإيصال المعنى بطريقة سهلة وبمبسطة، أما الصحف الكويتية فقد قللت منه، وجاءت نسبتها حوالي ٣٠% فقط بالنسبة للمنشورة بالصحف المصرية، وتصدرت الصورة الإخبارية قائمة وسائل الإبراز في الأهرام

والمصري اليوم تلتها الصورة الشخصية، في حين جاءت الصورة الإخبارية في المقام الأول تلتها الأرضيات والإطارات بالصحف الكويتية، كما لم تستخدم أي من صحف الدراسة الأربع وسائل الإبراز الأخرى مثل الخرائط والرسوم البيانية أو الإنفوجراف في عرض الموضوعات المتعلقة بالإرهاب مما يفسر أيضاً الطبيعة الخيرية للمواد المنشورة في الغالب.

توصلت الدراسة إلى ان أهم القضايا المثارة حول الإرهاب من الصحف المصرية والكويتية تمثلت في إجراءات مكافحته والتي احتلت المرتبة الأولى بالصحف الأربع، وجاءت في المصرية بمعدل ٧١ مرة و ٣١ مرة في الكويتية، مما يدل على تساوي اهتمام صحف البلدين بالإجراءات التي اتخذتها مختلف المؤسسات المصرية لمواجهة الجماعات الإرهابية من تشريعات ومحاكمات ومواجهات عسكرية وفكرية مع الكيانات الإرهابية، ثم جاء الاعتداء على رجال الجيش والشرطة في المركز الثاني للقضايا المثارة بالصحف المصرية بمعدل ٤١ مرة ثم التحريض على القيام بأعمال إرهابية بمعدل ٢٦ مرة، وفي الصحف الكويتية حل الاعتداء على الجيش والشرطة ثانياً ثم التفجيرات في المركز الثالث، مما يدل على بعض الاختلاف بين صحف البلدين في أنواع القضايا المثارة حول الإرهاب.

إجمالي مصادر الصحف المصرية في الحصول على المعلومات حول قضايا الإرهاب بأنواعها بلغ ١٧٤ مصدراً، في حين بلغت نفس المصادر بالصحف الكويتية ٥٤ مع تباين ترتيب تلك المصادر في صحف البلدين واستخدام بعضها وإهمال الآخر، مما يؤكد اهتمام الصحف المصرية بالحصول على الأخبار والمعلومات من المراسلين والمندوبين أكثر من اعتمادها على وكالات الأنباء أو المراسلين الخارجيين كما في الصحف الكويتية، وذلك نظراً لطبيعة وخطورة القضايا محل الدراسة والتي تتطلب ان تكون معلوماتها دقيقة ومن مصادر موثوقة، لأنها ترتبط مباشرة بالأمن القومي للبلاد.

واهتمت صحف مصر بالتركيز على المراسلين والمندوبين وكتاب المقالات أكثر، في حين ركزت الصحف الكويتية على المراسلين من داخل مصر، حيث ان لكل صحيفة عدد من المراسلين يتولون رفدها بالأخبار ، فيما حلت وكالات الأنباء في المرتبة الثانية من مصادر الحصول على المعلومات ولم تعتمد أي من الصحف الكويتية على المندوب الصحفي واعتمدت فقط على وكالات الأنباء والمراسلين.

توصلت الدراسة إلى ان الصحف المصرية نوعت من أساليب المعالجة الصحفية للمواد المنشورة حول قضايا الإرهاب في تأكيد على زيادة الاهتمام بها، وذلك نظراً لطبيعتها التي تتطلب تعدداً في أساليب التقديم، وتوزعت بين ٩٥ أسلوباً في الأهرام و ٧٩ في المصري اليوم ، وجاء أسلوب الإعلام والإخبار في المرتبة الأولى بكلتا الصحيفتين مما يدل أيضاً على شيوع الطابع الإخباري أكثر

في التغطيات الصحفية حيث تحاول الصحف فقط مواكبة الأحداث ومحاولة إعلام الجمهور بما حدث في المقام الأول، تلاه أسلوبا التخويف والتوعية، والشرح والتفسير بمعدل ٤٥ لكل منهما، وأيضا احتل "الإعلام والإخبار" المركز الأول في أساليب المعالجة بالصحف الكويتية تلاه أسلوب الشرح والتفسير ثم التخويف والتوعية، فيما لم تستخدم الأنباء أو الرأي أبداً أسلوبا النقد أو إثارة القضايا ضمن آليات معالجتها لقضايا الإرهاب، ويؤكد ذلك صحة الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية في أساليب المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب.

خلصت الدراسة إلى وجود تباين في أساليب الإقناع المستخدمة بين الصحف المصرية والكويتية حيث اعتمدت المصرية بصفة أساسية على تصريحات المسؤولين والأدلة والشواهد بمعدل ٨٩ مرة للأولى و٥١ للثانية، فيما ركزت الصحف الكويتية على تصريحات المسؤولين والأرقام والإحصاءات بمعدل ٣٣ مرة للأولى و١٠ مرات للثانية، وذلك نظراً لاعتماد قضايا الإرهاب بالدرجة الأولى على المصادر الرسمية من الوزراء والمسؤولين والقيادات العسكرية والشرطية، وأيضا المصادر القضائية حيث شهدت تلك الفترة العديد من الجلسات والمحاکمات والإجراءات القانونية، كما نجحت الصحف المصرية في تقديم العديد من الأدلة والشواهد خلال تلك الفترة على أعمال العنف التي ارتكبتها الجماعات المتطرفة خلال فترة الدراسة بالنظر إلى التاريخ الأسود لها واتضح ذلك بشكل أكبر مع جماعة الإخوان الإرهابية.

تفوقت الصحف المصرية في تنوع استخدام الأطر الإعلامية المصاحبة لعرض قضايا الإرهاب بواقع ١٧٤ إطاراً، و٥٤ إطاراً بالصحف الكويتية وتصدرت "الاستراتيجية" قائمة الأطر المستخدمة في الصحف المصرية، وجاءت في الأهرام بنسبة ٧١.٤٣% مما يفسر كثرة استخدامها لأطر الاستراتيجية بنسبة مرتفعة جداً مقارنة بباقي صحف الدراسة، وذلك لوضعها الموضوعات المنشورة ضمن السياق الاستراتيجي والأمن القومي للدولة، وأيضا لزيادة العمليات الإرهابية والأحداث والتداعيات المرتبطة بها، فيما جاء الإطار القضائي في المرتبة الثانية ثم الأمني ثالثاً، وفي الصحف الكويتية احتل إطار الصراع الترتيب الأول ثم الإطار القضائي ثانياً، حيث ركزت الصحف الكويتية أكثر على الصراع الدائر بين الجماعات الإرهابية ومؤسسات الدولة، وسلطت الضوء على محاكمات وعقوبات تلك الجماعات من خلال الإطار القضائي.

ولم تستخدم أي من الصحف الأربع إطار الحلول المقترحة في معالجتها لقضايا الإرهاب مما يوضح عدم الاهتمام بتقديم حلول أو علاجات لتلك القضايا الشائكة عبر صفحاتها، واتضح أيضاً صحة الفرض الرابع حول وجود علاقة

بين الصحف المصرية والكويتية من حيث أنواع الأطر الإخبارية التي تم من خلالها معالجة الأحداث الإرهابية في مصر.

مراجع البحث:

- ١- جلال، أشرف.(٢٠١٥). أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، مركز الجزيرة للدراسات، متاح عبر:
- ٢- <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/01/20151510564274369.html>، استرجعت في ٢٠١٩/١٠/٥
- ٣- ليكوف، جورج.(٢٠١٥) لا تفكر في فيل الخطاب السياسي بين المحافظين والتقدميين.(طارق النعمان)، القاهرة، المركز القومي للترجمة
- ٤- مكاوي، حسن عماد وحسين، ليلي.(٢٠٠٦).الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر ص ٤
- ٥- أبو رشيد، نهلة.(٢٠٠٥).المعالجة الإعلامية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة ص ١٠٥
- ٦- حسام الدين، محمد.(٢٠٠١). التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ص ٧٨
- ٧- سعد، محمد.(٢٠٠٢). الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثامن بعنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٥-٨ مايو، ٢٠٠٢ ص ٤
- ٨- وهبي، سحر.(٢٠١٣).المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ..دراسة تحليلية ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر ع(٣٥) ص ١٢
- ٩- عبدالغفار، عادل.(٢٠٠٤).علاقة مشاهدة نشرات الاخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الازمة العراقية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العاشر بعنوان: الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ٤-٦ مايو، ص ٦٧
- ١٠- حسين، سمير.(١٩٨٢).بحوث الإعلام. القاهرة : عالم الكتب ص ١٢٧
- ١١- بدر، أحمد.(١٩٩٦).أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة : المكتبة الاكاديمية ص ١٨٩
- ١٢- ابن منظور.(١٩٥٥). لسان العرب. لبنان: دار صادر بيروت، مج (١) ص ٣٦

- ١٣- الحيدري، إبراهيم.(٢٠١٥).سياسيولوجيا العنف والإرهاب.لبنان: دار الساقى للنشر والتوزيع، ص ٣١
- ١٤- الجمني،علي.(٢٠٠١).الفهم المفروض للإرهاب المرفوض.مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض ص ١٤
- ١٥- بيكرد، الكسندرو.(٢٠٠٠).التلفزيون والعنف. (وجيه سمعان).القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ص ٢٢
- ١٦- بدوي،عبدالمحسن.(٢٠٠٥). دور برامج الإعلام في تنمية الوعي ومكافحة الإرهاب. جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، ص ١١
- ١٧- شكري، محمد عزيز.(١٩٩١). الإرهاب الدولي. بيروت: دار العلم للملايين، ص ١٠٧
- ١٨- راشد، علاء الدين.(٢٠٠٦). المشكلة في تعريف الإرهاب. بيروت: دار النهضة
- ١٩- الغزال،إسماعيل.(١٩٩٠). الإرهاب والقانون الدولي. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،
- ٢٠- الأحمد، عدنان سليمان.(١٩٩١). قضايا معاصرة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع،
- ٢١- أحمد،نجاتي سيد.(١٩٨٢). الجريمة السياسية.. دراسة مقارنة. القاهرة: دار النهضة، ص ١٢
- ٢٢- الطريف، عبدالرحمن.(٢٠٠٦). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في الرياض(رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ص ٦٥
- ٢٣- كامبل،كورت.(٢٠٠٣). حرب العولمة الأولى.(جعفر جميل). مجلة الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ع (١١٦) ، ص 109
- ٢٤- جلبي، خالد.(١٩٩٨). سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي. ط١ . بيروت: دار الفكر،
- ٢٥- عوض، محمد محي الدين.(١٩٩٩). تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي. الندوة العلمية الخمسون، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ٥٥
- ٢٦- نعيم، سمير.(١٩٩٠). المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني، حالة مصر.مجلة المستقبل العربي، لبنان،ع(١٣١) ص ٦٥
- ٢٧- الدسوقي،وجيه.(٢٠١٤).الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في الجرائم. ندوة بعنوان:
- ٢٨- دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للأرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، سبتمبر، ص ٢٥

- ٢٩-٣- زكريا، فؤاد.(١٩٨٦). الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر للنشر، ص ١٢٠
- ٣٠- ضبط ١٨ قبلة و ٢٠ دانة وتدمير فتحتي نفق بسينا. (٣، ٢٠١٩، أغسطس)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٤٥٢، ص ١
- ٣١- القضاء على ١٨ تكفيرياً واستشهاد وإصابة ضابط و ٩ جنود. (٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٠٨، ص ١
- ٣٢- إحالة أوراق المسماري المتهم الرئيسي بحادث الواحات للمفتي. (١٤، ٢٠١٩، أكتوبر)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٦٠٠، ص ٣
- ٣٣- الداخلية: مقتل ١٣ إرهابياً في العريش. (٢٠١٩، ٣٠ أكتوبر)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٦١٦، ص ١
- ٣٤-
- ٣٥- مصر قوية بشعبها" و"السيسي: لا يمكن خداع المصريين مرة أخرى. (٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٠٨، ص ١
- ٣٦- البرلمان يوافق على قانون التصالح في مخالفات البناء والكيانات الإرهابية، (٢٠١٩، ٢٥ ديسمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٩٦، ص ٢
- ٣٧- الآلاف يحتشدون أمام المنصة في حب مصر ضد دعوات الإخوان للتظاهر والعنف". (٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٥٤٨، ص ٥
- ٣٨- "حبس الإخوان الـ ٨ المرشحين من الكويت إلى مصر، (٢٠١٩، ٦ أغسطس)، جريدة الأنباء، ع ١٥٦٠٦، ص ١
- ٣٩- حسم جهزت السيارة المنفجرة وقاندها فر قبل الكارثة. (٢٠١٩، ٦ أغسطس، جريدة الراي ع ١٤٦١٤، ص ١
- ٤٠- الحديث في الشأن العام دون دراية يضر بالأمن القومي" ، (٢٠١٩، ٩ ديسمبر)، جريدة الأهرام ، ع ٤٨٥٨٠، ص ٦
- ٤١- الداخلية تحذر من سوء استغلال السوشيال ميديا في نشر الفوضى والإضرار بالأمن، (٢٠١٩، ٩ ديسمبر)،
- ٤٢- جريدة المصري اليوم، ع ٥٦٥٦، ص ١٣
- ٤٣- قرقاش: حملة الإخوان الإرهابية فشلت في مصر، (٢٠١٩، ٢٢ سبتمبر)، جريدة الأنباء، ع ١٥٦٤٦، ص ٢٧
- ٤٤- العصار: نواجه الإرهاب وأمن مصر يكمن في الحفاظ على قوات مسلحة قوية، (٢٠١٩، ٢٨ سبتمبر)، جريدة الأهرام، ع ٤٨٥٠٨، ص ٣
- ٤٥- مد أجل النطق بالحكم على ٢٨ في قضية اقتحام السجون، (٢٠١٩، ١١ أغسطس)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٥٣٦، ص ١٣
- ٤٦- "السيسي عن انفجار معهد الأورام: الدولة عازمة على اقتلاع جذور الإرهاب"، (٢٠١٩، ٦ أغسطس)، جريدة المصري اليوم، ع ٥٥٣١، ص ١

المراجع الأجنبية:-

- 1- Shanto iyengar ,adam simon.(2000). news coverage of the gulf crisis and public opinion . communication research vol 20 no 4 p 36
- 2- -Stephen reese.(1997). framing public life: a bridging mode for media study. paper presented at inaugural
- 3- conference for the center of mass communication research, u.s.a university of south Carolina oct12 P22
- 4- Laurent Ucker, Ernie Wiggin. (2005) .Making Connections: Framing as Discursive Strategy of-Realer Response to Newspaper Coverage of Allusion Wedding.Paper presented to the
- 5- Lee Kuok Tiung, Mohd Safar Hasim.(2009). Media Framing of Political Personality: A Case study of a Malaysian Politician, In European Journal of Social Science, Vol.9, No.3 PP 410-411
- 6- William a Gamson & andre madigliani. (1989). news as framing : comments on grabber. American behavioral scientist vol 33,p 157
- 7- shanto lyenger.(1981). television news and citizens explanations of national affairs . American political science review vol 81, no3,p816
- 8- Callaghan, Karen & Schnell, Frouke. (2001). Assessing the Democratic- Debate: How the News Media Frame Elite Policy Discourse. In Political communication, Vol.18, No.2 P.185
- 9- Paul-d-leady.(1993). practical research planning .new York :macmillin p43\